مولاي

حزيران 2013

ثورة مثلية

الدستور والقانون في سوريا

أغلال الخوف

فيلم وثائقي مثلي

سلالة جديدة لمرض السيلان

مخيم للموت في جنوب أفريقيا

مسيرات الفخر المثلية

هذا العدد

يقوم المثليون في أنحاء العالم بمسيرات الفخر في حزيران من كل عام، لكننا في سوريا أبعد ما نكون عن الفخر، حيث لا زلنا نختبئ ممن حولنا في خزي وعار.

حتى نستطيع الوصول إلى حقوقنا، علينا فهم القانون وحقوقنا الدستورية، لذلك، نطرح في هذا العدد موضوع الدستور والقانون السوريين، مع استعراض للقوانين التي تتعرض للمثلية الجنسية، أو تستخدم في تجريمها.

توجهنا بأسئلة حول الدستور إلى الصديق محمد يوسف، الذي أجابنا عليها بطريقة قانونية تحليلية.

جمهور موالح لم يعد مقتصراً على سوريا، فقد بدأنا ننشر مقالات تأتينا من العراق عن طريق المواطن جي.

للعدد الثاني على التوالي أفردنا مساحات أكبر للأخبار العربية والدولية في صفحات «كاجو»، خاصةً بعد أن نالت الفكرة استحسانكم.

نتمنى لكم قراءة ممتعة ومفيدة لعدد حزيران، العدد الحادي عشر من موالح.

غلاف العدد

بمناسبة شهر الفخر المثلي، ارتأينا أن نقوم بمسيرة فخر افتراضية في سوريا.

نتمنى أن نخرج من مرحلة الاقتراض، والاختباء في الظل، إلى شمس الحرية المثلية قريباً.

موالي

مجلة سورية شهرية تعنى
بالتوجهات الجنسية
والهوية الجندرية

أسرة التحرير

محمود حسينو
(سامي حموي)
سرمد العاصي
نور معراوي
آدم الدومري
نوار جيرون
لوليا داوود
ليلى ريحاني

www.mawaleh.net

تواصل معنا

www.mawaleh.net

http://fb.com/mawale7

mawale7@gmail.com
syriangayguy@gmail.com

هذا العدد بمشاركة

المواطن جي من العراق
محمد يوسف من سوريا

المحتويات

6 ثورة مثلية
8 الدستور في سوريا
11 الدستور والمواطن السوري
12 القانون في سوريا
14 المثلية الجنسية في القانون في سوريا
16 عوجا كتير... كتير عوجا
18 هيك حياتنا : رباب
20 أغلال الخوف
22 حبّه وسط الحشا
24 مسيرات الفخر المثلية
26 شخصية : بريندا هوارد
28 ثلاث ولايات أمريكية جديدة تسمح بالزواج المثلي
28 اكتشاف سلالة جديدة من مرض السيلان
29 تطبيق يدعي شفاء المثلية
29 رهاب المثلية في أفريقيا
30 وثائقي يعرض لمعاناة الأزواج المثليين
31 مخيم الموت في جنوب أفريقيا
32 البرازيل : خطوة جديدة في اتجاه تشريع المثلية
34 قبلة مثلية في مسابقة يوروفيجين الغنائية
36 مطبخ ميدو : معكرونة بالبشاميل
37 مطبخ ميدو : كيك البرتقال
38 بوشار : Brokeback Mountain

ثورة مثلية

هل يستطيع المثليون أن يقوموا بثورة تغيّر خارطة بلادهم السياسية؟ قد يجيب البعض باستحالة ذلك، خاصة في الدول العربية التي لم يعد فيها أحدٌ مؤمناً بأهمية الصوت الناخب، في الدول العربية أصبحت العادة أن لا يؤمن الفرد بأهمية صوته، وأن يعتبر أن ذلك الصوت لن يجدي نفعاً في تغيير أي شيء، كيف لا وقد اعتاد العرب على استفتاءات فقط، لا ينافس فيها أحدٌ أحداً، وفيما يبتعد الجميع عن صناديق الاقتراع، تراهم يسارعون للتصويت إلى مشتركهم المفضّل في برامج الهواة المختلفة، بل ويقومون بالحملات للترويج لذلك المشترك، غافلين أنّ بإمكانهم إحداث تغيير كبير فيما لو استخدموا ذات الأصوات وذات القدرات في محاولة تغيير طريقة حكم الدولة والمشرعين، وتغيير نظرة المجتمع تجاه أي قضية من القضايا.

يحتل المجتمع المثلي بأطيافه نسبة أقلها 12% وأكبرها 25% من عدد السكان، عدا عن مجتمعات صغيرة يصل فيها التوجه الجنسي المثلي إلى نسبة تقرب من 100%، كما في واحة سيوة في مصر، التي كانت ولا تزال أكبر مجتمع تغلب على جميع أفراده الميول الجنسية الثنائية.

كبرت النسبة أو صغرت، يبقى التأثير أكبر عندما تتوحد جميع الأصوات في خانة واحدة، لتصب اهتمامها في خدمة المجموع، فلا يبحث أفرادها عن أسباب الاختلاف، بل يلتصقون بما يجمعهم جميعاً.

ليس خافياً على أحد تأثير إسرائيل على سياسات الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال، مع العلم أن تعداد اليهود فيها هو أقل بكثير من تعداد العرب، فلا يتجاوز عددهم 5.5 مليون نسمة، بينما يصل تعدداهم بضم أقاربهم من غير اليهود إليهم إلى ما يقرب من 6.75 مليون نسمة، وبذلك لا يتجاوز عدد اليهود نسبة 2.1% من عدد سكان الولايات المتحدة، إلا أنّهم مهتمون بالتصويت والاقتراع لدرجة أنّ ما نسبته 93% ممن يحق لهم التصويت يقترعون في جميع الانتخابات الأمريكية، ليصل تمثيل صوتهم السياسي إلى 14% من الأصوات في أمريكا، وما يقرب من 89% من الأصوات في ولاية نيويورك الأمريكية، وعلى الرغم من وجود بعض اليهود من غير الصهاينة، إلا أن تأثيرهم يبقى أقل بكثير من تأثير غيرهم.

حتى منتصف عام 1968 كان المثليون يعيشون في الظل في مختلف أنحاء العالم، لكن حادثة إغارة الشرطة على نزل Stonewall في ولاية نيويورك الأمريكية، أشعلت فتيل غضب متراكم لسنوات وعقود قبلها، ليتحول ما عرف وقتها بأحداث شغب ستون وول Stonewall Riots، إلى بداية حركات التحرر المثلي حول العالم، وليصبح شهر حزيران الذي حدثت فيها تلك الأحداث هو شهر الفخر المثلي حول العالم.

عندما يستطيع 2.1% التأثير على صناعة قرار دولة، وعندما تتحول ذكرى مظاهرات غاضبة إلى عنوان للفخر، فيما لا نزال كأكثر من 20% غير قادرين على تكوين رؤية مشتركة، عندها نكون بحاجة إلى ثورة تعصف بكل ما يفرقنا، ثورة على أنفسنا وخلافاتنا، تمكننا يوماً أن نتحد، ننتصر، ونفخر.

ثورة مثلية
الدستور والقانون في سوريا
مسيرات الفخر المثلية
أغلال النوف
فيلم وثائقي مثلي
سلالة جديدة لمرض السيلان
مخيم للموت في جنوب أفريقيا

الدستور

لا يمكن للحراك المثلي أن ينجز أي أمر دون المرور بوسائل قانونية ونداءات سياسية، لذلك، كان لا بد لموالح أن تطرح موضوع الدستور وآليات تعديل وتغيير القوانين، لنتمكن من الوصول بقرّائنا إلى درجة من الوعي المطلوب حول معوقات الوصول إلى يوم تتحول فيه المثلية الجنسية والتحول الجنسي في نظر القانون من جريمة إلى ما هي عليه في الحقيقة، طبيعة خلقنا عليها.

توجهت موالح بأسئلة حول الدستور إلى محمد يوسف، الذي شاركنا في هذا العدد بتعريفات قانونية وشرح لآلية التشريع وعمل القوانين، مع توضيح النقاط الخلافية حول الدستور والقانون السوري.

الدستور وما يعنيه في الدولة:

الدستور لغوياً كلمة فارسية الاصل وقد اعتمدت اللغة العربية هذه الكلمة وتعني كلمة دستور «Constitution» الفرنسية لغوياً التأسيس أو التكوين أو النظام.

ويعرف الدستور في سوريا بأنه التشريع الأسمى، لأن النظام القانوني في الدولة يقوم بكامله عليه، فهو المصدر القانوني لجميع السلطات والاختصاصات، وهو الذي يبين نظام الحكم في الدولة، وتشكيل السلطات العامة، وتوزيع الاختصاصات بينها وكيفية ممارستها كما يبين حقوق الافراد والوسائل اللازمة لضمانها وصيانتها.

يجمع الفقه الدستوري على الإقرار بمبدأ سمو الدستور وعلو أحكامه على كافة القواعد القانونية النافذة في الدولة، سواء كان الدستور مدوناً أم عرفياً، ففي الدستور السوري وعلى الرغم من عدم وجود نص صريح على سمو الدستور، إلا انه يعتبر أمراً مقرراً ومسلماً به، لذلك يعتبر الدستور بوصلة لأي دولة، يعتمد عليه في ضبط سياسات الدولة الداخلية والخارجية.

المصادر التشريعية:

يفرق الفقهاء بين معنيين لكلمة مصدر، فهناك المصدر المادي للقانون والمصدر الرسمي له.

المصدر المادي هو مجموعة العناصر والعوامل التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية التي تساهم في تكوين مضمون القاعدة القانونية أي التي تعطي حكماً معيناً وبصورة معينة لغرض معين.

أما **المصدر الرسمي** يقصد به الأصل الذي تستمد منه القاعدة القانونية قوتها الإلزامية.

وفي مختلف دول العالم على اختلاف حضارتها يعتمد على المصادر الرسمية دون المادية منها وهذا حال القانون السوري.

أما **مصادر القانون** بشكل عام يمكن أن نستخلصها من المادة الأولى من القانون المدني السوري التي نصت على التالي:

1 - تسري النصوص التشريعية على جميع المسائل التي تتناولها هذه النصوص في لفظها أو فحواها

2 - فإذا لم يوجد نص تشريعي يمكن تطبيقه، حكم القاضي بمقتضى مبادئ الشريعة الإسلامية، فإذا لم توجد، فبمقتضى العرف، وإذا لم يوجد فبمقتضى مبادئ القانون الطبيعي وقواعد العدالة.

فمصادر القانون ثلاث: المصدر الرسمي الأصلي التشريع، المصادر الرسمية الاحتياطية، والمصادر التفسيرية التي يلجأ اليها أحياناً.

التشريع: يحتل المرتبة الأولى بين مصادر القانون الرسمية فالتشريع بالمعنى المقصود هنا هو مجموعة القواعد القانونية الصادرة في وثيقة رسمية مكتوبة عن سلطة عامة مختصة وفقاً لإجراءات معينة.

أما **المصادر الرسمية الاحتياطية** فهي كالتالي:

1 - مبادئ الشريعة الإسلامية: لا يقصد به الدين الاسلامي كله وإنما المعاملات فيه، إذ منذ العصر الاسلامي الأول عمل الفقهاء على الفصل بين العبادات والمعاملات، أو بين ما أسموه حق الله وحق العباد، وشملت المعاملات في الشريعة الإسلامية نواح قانونية كثيرة، منها ما يتعلق بالقانون الجنائي، ومنها ما يتعلق بالقانون الدستوري ونظم الحكم، ومنها ما يتعلق بالقانون الدولي العام وأحكام الحرب والسلم، ومنها ما يتعلق بالمواد القانونية.

2 - العرف: مجموعة القواعد التي تنشأ عن اعتياد الناس على اتباع سنة معينة في مسألة محددة فترة من الزمن مع شعورهم بإلزامها قانوناً.

3 - مبادئ القانون الطبيعي وقواعد العدالة: مجموعة المبادئ العامة الجوهرية التي يقوم على أساسها النظام القانوني كله، وتستنبط منها الحلول العادلة التي يمكن وضعها للحالات الخاصة وهذه المبادئ يكشف عنها ضمير الانسان وعقله وهي تكون في مجموعها المثل العليا التي يجب على القانون الوضعي ان يجتذبها ويقترب منها حتى يحقق له الكمال وبعبارة اخرى القانون الطبيعي هو فكرة تلهم الانسان وتوجهه في مجهوداته المتواصلة لتحسين النظام الاجتماعي وهو مثل اعلى يسعى المشرع والقاضي والفقيه إلى تحقيقه في المجتمع.

أما **المصادر التفسيرية** فتنقسم إلى:

1 - الاجتهاد القضائي: وهو مجموعة القواعد الموضوعية التي تستنبط من استقرار احكام المحاكم على اتباعها في كافة القضايا التي تتولى امر النظر فيها

2 - الفقه: مجموع الآراء التي تصدر عن علماء مختصين في القانون بصدد شرحهم وتفسيرهم له سواء أكان ذلك في مؤلفاتهم او أبحاثهم أو فتاويهم أو محاضراتهم.

هل يمكن قبول نص دستوري قابل للتأويلات؟ أم أننا بحاجة إلى نصوص دستورية واضحة لا يمكن التلاعب بها؟

النصوص الدستورية هي مجموعة القواعد القانونية التي تبين نظام الحكم للبلاد، لذا من الهام أن تكون واضحة وصريحة لا لبس فيها ولا تخضع لتأويلات مختلفة، لأن الدستور الشامل على هذه النصوص هو الأساس الشرعي لوجود الهيئات الحاكمة في الدولة، وهو المحدد لفكرة القانون السائدة فيها، فالنص الدستوري يتميز بأنه نص قانوني له خصائص القاعدة القانونية التي تنظم السلوك في المجتمع بين الأفراد بعضهم مع بعض، ومع الدولة، وتنظم سلوك مؤسسات الدولة أيضاً، وهي عامة ومجردة تنطبق على الجميع دون استثناء، كما أنها ملزمة يجب على الجميع احترامها وتنفيذ ما فيها من أوامر، والنص الدستوري هو نص قانوني ينظم أساسيات الحكم في الدولة، ويبين الحقوق والواجبات والعلاقة بين السلطات الثلاث في الدولة وهوية الدولة الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

تم استخدام عبارات «وفقاً للقانون» أو «بحسب ما ينظمه القانون» في نهاية كل الفقرات الخاصة بالحريات، هل ترد مثل هذه الكلمات في دساتير دول أخرى؟

نجد مثل هذه الكلمات في دساتير جميع الدول العربية وبعض الدول الإسلامية، بينما لا ترد مثل هذه الكلمات في الدساتير الأوروبية والأمريكية.

ما هي آليات تعديل الدستور؟ كيف تطرح التعديلات الدستورية للنقاش والتصويت؟

نصت المادة 153 الواردة في الباب السادس من الدستور السوري الحالي على أنه « لا يجوز تعديل هذا الدستور قبل مرور ثمانية عشر شهراً على تاريخ نفاذه»، وتلجأ إلى هذا المنع المؤقت الكثير من الدساتير الجديدة لدول العالم بهدف تأمين قدر من الاستقرار والتجريب لأحكامها قبل ان يتناولها اي تعديل، ويعتبر حكم المادة ساقطاً بعد مرور هذه المدة.

تنص المادة ١٥٠ من الدستور المتعلقة بكيفية تعديله على أن:

1 - لرئيس الجمهورية كما لثلث أعضاء مجلس الشعب حق اقتراح تعديل الدستور.

2 - يتضمن اقتراح التعديل النصوص المراد تعديلها والأسباب الموجبة لذلك.

3 - يشكل مجلس الشعب فور ورود اقتراح التعديل إليه لجنة خاصة لبحثه.

4 - يناقش المجلس اقتراح التعديل فإذا أقره بأكثرية ثلاثة أرباع أعضائه عُدَّ التعديل نهائياً شريطة اقترانه بموافقة رئيس الجمهورية.

ويتبين بذلك أن تعديل الدستور يمر بالمراحل التالية:

1 – الاقتراح: منح الدستور كلاً من رئيس الجمهورية وأعضاء مجلس الشعب الحق في التقدم باقتراح لتعديل مادة أو اكثر من مواد الدستور، وفي حال تقديم اقتراح التعديل من قبل أعضاء مجلس الشعب السوري، يجب أن يكون موقعاً من ثلث أعضاء المجلس كحد أدنى، ويجب أن يتضمن الاقتراح الأسباب الموجبة للتعديل، وفي كلتا الحالتين تقدم اقتراحات تعديل الدستور إلى رئيس مجلس الشعب، على أن يسجل الاقتراح في ديوان المجلس ويدرج على جدول أعمال أول جلسة تلي تاريخ تقديمه، ويبلغ اقتراح التعديل في حال كان مقدماً من قبل أعضاء مجلس الشعب فور وروده إلى رئيس الجمهورية الذي يملك حق إرسال من يمثله لبحث الاقتراح في اللجنة الخاصة.

2 – تشكيل لجنة خاصة لبحث الاقتراح: يقوم مجلس الشعب في أول جلسة يعقدها بعد ورود اقتراح التعديل إليه وتسجيله على جدول أعماله بتشكيل لجنة خاصة للبحث في اقتراح التعديل، ويراعى في اختيار أعضائها الاختصاص، ويتضح من نص الفقرة الثالثة من المادة 150 من الدستور أن مجلس الشعب بهيئته العامة هو صاحب الاختصاص بتشكيل اللجنة الخاصة للبحث في الاقتراح وليس رئيس المجلس، وتقدم اللجنة الخاصة المكلفة بدراسة اقتراح التعديل تقريرها عنه خلال مدة اقصاها 15 يوم من تاريخ إحالته إليها، وتملك اللجنة الحق في أن تطلب من المجلس تمديد هذه المدة خمسة أيام أخرى، ويتضح من ذلك أنه يمكن للجنة الخاصة تقديم تقريرها إلى مجلس الشعب حول اقتراح التعديل خلال مدة أقصاها عشرون يوماً.

3 – مناقشة وإقرار التعديل: يقوم مجلس الشعب بعد تقديم اللجنة الخاصة تقريرها حول اقتراح التعديل بمناقشة الاقتراح، وبعد المناقشة يعرض الاقتراح على المجلس للتصويت وإقراره، وتحتاج الموافقة عليه إلى أكثرية ثلاثة أرباع أعضاء المجلس، أما إذا رفض المجلس اقتراح التعديل، فلا يجوز إعادة عرضه عليه ثانية قبل مرور سنة على الأقل من تاريخ تقديمه، وإذا انتهت دورة المجلس ولم يقترن اقتراح التعديل بنتيجة، تمدد الدورة بقرار من رئيس المجلس لبحث التعديل فقط لا غير.

4 – موافقة رئيس الجمهورية: على الرغم من اقرار التعديل بالأغلبية المطلوبة في مجلس الشعب فإنه لا يعتبر هذا التعديل نهائياً وفقا للفقرة الثالثة من المادة السابقة من الدستور إلا إذا اقترن بموافقة رئيس الجمهورية، ويؤدي رئيس الجمهورية وأعضاء مجلس الشعب في جلسة خاصة القسم الدستوري على الدستور المعدل فور اعتبار التعديل نهائياً.

هل هناك طرق أخرى لتعديل الدستور؟

هناك طريقة لطرح تعديل أو قانون على الشعب مباشرة للاستفتاء، فقد نصت المادة 116 من الدستور السوري على: لرئيس الجمهورية أن يستفتي الشعب في القضايا المهمة التي تتصل بمصالح البلاد العليا، وتكون نتيجة الاستفتاء ملزمة ونافذة من تاريخ إعلانها، وينشرها رئيس الجمهورية.

هل حجم الصلاحيات الممنوحة للرئيس بموجب الدستور الجديد مقبول؟ ألا يمكن أن يؤدي إلى مخاطر؟

لا يعتبر مقبولاً ، يكفي أنه احتفظ بالعديد من الصلاحيات الواسعة بدءاً من رسم السياسة العامة، وتعيين رئيس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم وإقالتهم، وهو القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة، وهو الذي يقوم بعملية التشريع خارج إطار مجلس الشعب، وهو الذي يرأس السلطة القضائية ويضمن استقلالها، وهو الذي يعين رئيس وأعضاء المحكمة الدستورية، وهو الذي يحل مجلس الشعب، فأي معنى للتعددية السياسية التي ينص عليها المشروع إذا لم يكن بمقدور مجلس الشعب تعيين رئيس الوزارة والوزراء وفق مبدأ الأغلبية والأقلية، فإن كان الجواب هو إلغاء المادة الثامنة التي كان يعطي لحزب البعث حق قيادة الدولة والمجتمع، نعم ألغيت هذه المادة، لكن قوتها وضعت في يد رئيس الدولة، وعزّزت من سلطته الشمولية، علماً أن هذه السلطات كانت منذ البداية في يد رئيس الدولة من خلال قيادته لحزب البعث والدولة،

باختصار يعتبر هذا الدستور من حيث المبادئ عروبياً بامتياز، وقانونياً يكرس تحكم رئيس الدولة بكل مفاصل الأمور العسكرية والسياسية والتشريعية والقضائية في البلاد ولا جديد فيه. لقد ولد هذا الدستور ميتاً، كما أن وضع كل تلك الصلاحيات في يد رئيس الجمهورية من شأنه في حال فراغ المنصب أن يؤدي إلى فراغ في عمل مختلف مؤسسات الدولة وتخبطها في اتخاذ القرارات وانتشار الفوضى وحالة عدم الاستقرار بالمجمل.

الدستور والمواطن السوري

لم يرد في الدستور السوري نص صريح لتعريف المواطن ولكن من المتعارف عليه عالمياً في مختلف الدساتير أن المواطن هو الفرد سواء أكان ذكر او انثى ويحمل جنسية البلد الذي يعيش فيه.

ما هي الحقوق الدستورية للفرد؟

الحقوق والحريات الدستورية للفرد هي عبارة عن امتيازات للأفراد في مواجهة السلطات العامة، وهي تتسم بصفة العمومية أي أن جميع الافراد يتمتعون بها على قدم المساواة دون تمييز بين المواطنين والأجانب، لذلك قلنا بوجود نطاق يسمى الحقوق والحريات السياسية التي يتمتع بها المواطنون فقط، ونطاق آخر أعم يسمى الحقوق والحريات الفردية الدستورية التي يتمتع بها جميع الأفراد من مواطنين وأجانب، فالحريات والحقوق الفردية هي ما يتمتع به المواطنون أو الأفراد من حقوق باتخاذ القرارات التي تتيح لهم تقرير مصيرهم الشخصي بحرية وفعالية في إطار المجتمع المنظم.

ما هي أهم الحريات والحقوق الأساسية المكفولة دستورياً؟

1 - الحرية هي حق مقدس وتكفل الدولة للمواطنين حريتهم الشخصية وتحافظ على كرامتهم وأمنهم.
2 - المواطنة هي مبدأ أساسي ينطوي على حقوق وواجبات يتمتع بها كل مواطن ويمارسها وفق القانون.
3 - التعليم حق تكفله الدولة، وهو مجاني في جميع مراحله، وينظم القانون الحالات التي يكون فيها التعليم مأجوراً في الجامعات والمعاهد الحكومية.
4 - لكل مواطن حق الإسهام في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وينظم القانون ذلك.
5 - العمل حق لكل مواطن وواجب عليه، وتعمل الدولة على توفيره لجميع المواطنين، ويتولى القانون تنظيم العمل وشروطه وحقوق العمال
6 - حرية الاعتقاد مصونة وفقاً للقانون
7 - حرية الصحافة والطباعة والنشر ووسائل الإعلام واستقلاليتها وفقاً للقانون.
8 - حق الاجتماع والتظاهر سلمياً والإضراب عن العمل في إطار مبادئ الدستور وينظم القانون ممارسة هذه الحقوق.
9 - الانتخاب والاستفتاء حق للمواطنين وواجب عليهم، وتنظم ممارستهما بقانون.
10 - حرية تكوين الجمعيات والنقابات، على أسس وطنية ولأهداف مشروعة وبوسائل سلمية، مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون.

إن برزت إشكالية خلافية لدى مواطن، أو مجموعة من المواطنين، حول مادة، أو مجموعة مواد في الدستور، هل يسمح لهم بالتقدم إلى ممثلهم في مجلس الشعب بطلب لتعديل تلك المادة/المواد؟ هل يمكن مقاضاتهم لاحقاً بتهمة الاعتداء على الدستور؟

لا يمكن مقاضاتهم طالما لم يتجهوا إلى الأساليب العنفية أو غير المشروعة، فقد نصت المادة 150 من الدستور السوري الحالي أنه يحق لرئيس الجمهورية كما لثلث أعضاء مجلس الشعب حق اقتراح تعديل الدستور أو بعض مواده، شريطة أن يتضمن اقتراح التعديل النصوص المراد تعديلها والأسباب الموجبة لذلك، وعليه يجب أن يشكل المجلس لجنة خاصة لبحث التعديل على أنه لا يعد التعديل نافذاً ونهائياً مالم يقترن بموافقة رئيس الجمهورية.

ما هي المادة التي تعتبر الاعتداء على الدستور جريمة؟

نصت المادة 291 من قانون العقوبات على التالي:
1 -يعاقب على الاعتداء الذي يستهدف تغيير دستور دولة بطرق غير مشروعة بالاعتقال المؤقت خمس سنوات على الأقل.
2 -وتكون العقوبة الاعتقال المؤبد إذا لجأ الفاعل إلى العنف.

هل هناك تعريف قاطع لجريمة الاعتداء على الدستور، أم أن المادة معممة وأي حديث عن الدستور بما لا يوافق مزاج القاضي أو المشرع قد يعتبر اعتداءً على الدستور؟

لا يوجد تعريف محدد للجريمة واكتفى المشرع بالنص القانوني للدلالة على تجريم هذا الفعل.

في حال اتجه المواطن للبرلمان بطلب لتغيير أو تعديل مادة في الدستور، هل تعتبر هذه الطريقة مشروعة؟

لا، لا تعد هذه الطريقة إحدى الطرق المشروعة لتغيير الدستور.

هل يعني ذلك أن أي حديث عن تعديل الدستور قد يعتبر مخالفاً للقانون؟

نعم، قد يمكن اعتبار أي حديث عن تعديل الدستور، حتى وإن لم يكن أمام جهة رسمية، اعتداء عليه.

القانون

ما هو تعريف القانون؟

للقانون مدلول خاص في الاستعمال العادي يقصد به كل مبدأ ثابت ومنتظم يجري وفقاً لقاعدة كلية عامة مضطردة ومستقرة يترتب عليه نتائج معينة وبهذا المعنى العام يستعمل لفظ قانون للدلالة على النظم التي تحكم الظواهر الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية.

والمعنى الخاص للقانون يتخذ إحدى صورتين:

الأولى: عندما يطلق لفظ القانون على مجموعة القواعد القانونية التي تصدرها السلطة التشريعية لتنظيم أمر معين، كقانون العاملين الأساسي في الدولة وقانون تنظيم الجامعات.

الثانية: تتجلى بإطلاق لفظ القانون على مجموعة القواعد القانونية التي تنظم ناحية بأكملها من نواحي نشاط الفرد في المجتمع، وذلك كأن يقال القانون الدستوري والقانون المدني والقانون التجاري والإداري وما إلى ذلك.

القانون العام: عرف مونتسكيو القانون العام بأنه ذلك القانون الناظم للعلاقات القائمة بين الحاكمين والمحكومين، وهو مجموعة القواعد التي تنظم العلاقات التي تكون الدولة طرفاً فيها باعتبارها صاحبة السلطة والسيادة، كتلك المتعلقة بتنظيم علاقة الدولة بغيرها من الدول، كالقانون الدولي العام الذي يعرف على أنه تنظيم علاقات أشخاصه المتبادلة، أي العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية بعضها بعضاً.

القانون الدستوري: مجموعة القواعد القانونية التي تحدد نظام الحكم في الدولة، وتبين طبيعة السلطات العامة فيها، واختصاص كل منها، والعلاقات القائمة بينها، وتقرر ما للأفراد من حريات عامة وما عليهم من واجبات تجاه الدولة.

القانون الجزائي: مجموعة القواعد القانونية التي تتضمن بيان الجرائم والعقوبات، وما يجب اتباعه من اجراءات تؤدي إلى متابعة المتهم ومحاكمته وتوقيع العقاب عليه إذا ثبتت إدانته ويقسم إلى قسمين:

قانون العقوبات العام: يتضمن القواعد والنظريات العامة التي تحكم التجريم والعقاب بغض النظر عن التفاصيل والظروف الخاصة بكل جريمة وعقوبتها، فتبحث مثلاً في شروط قيام المسؤولية الجزائية، وظروف الإعفاء أو التخفيف، وتطبيق القانون الجزائي من حيث الاشخاص أو المكان أو الزمان.

قانون العقوبات الخاص: يتضمن القواعد التي تبحث في كل جريمة على حدى، موضحة أركانها وصفاتها وصورها والعقوبة المقررة لها، كجريمة السرقة أو القتل أو التزوير وما إلى ذلك، وصدر هذا القانون بالمرسوم التشريعي رقم 148 تاريخ 22 حزيران من عام 1949.

القانون الخاص: هو مجموعة القواعد القانونية التي تنظم العلاقات القائمة بين الاشخاص العاديين سواء أكانوا أشخاصاً طبيعيين، أو اشخاصاً اعتباريين، أو بين الاشخاص العاديين والدولة لا بصفتها تقوم بخدمة عامة او تمثل السيادة والسلطة بل بصفتها شخصاً اعتبارياً يقوم بأعمال مادية كالتي يقوم بها الاشخاص الطبيعيين، كالقانون المدني وقانون الأحوال الشخصية والقانون التجاري وقانون العمل وما إلى ذلك.

ما هي آليات تعديل وإلغاء القوانين؟

إن سن التشريع العادي «القانون» هو من اختصاص السلطة التشريعية التي يمثلها غالباً مجلس منتخب، وهو ما يطلق عليه في سوريا اسم مجلس الشعب، على أنه إذا كان الأصل هو أن تقوم السلطة التشريعية بسن التشريع العادي، إلا أن الدساتير

تنص عادة على اشتراك رئيس الدولة مع السلطة التشريعية في هذه المهمة بما تعطيه من حق اقتراح القوانين أو الاعتراض عليها أو إصدارها.

ففي سوريا منح الدستور رئيس الجمهورية صلاحية المشاركة في العمل التشريعي في عدة حالات، حددتها المادة ١١٣ من الدستور السوري الحالي بما يلي:

1 - يتولى رئيس الجمهورية سلطة التشريع خارج دورات انعقاد مجلس الشعب، أو أثناء انعقادها إذا استدعت الضرورة القصوى ذلك، أو خلال الفترة التي يكون فيها المجلس منحلاً.

2 - تعرض هذه التشريعات على المجلس خلال خمسة عشر يوماً من انعقاد أول جلسة له.

3 - للمجلس الحق في إلغاء هذه التشريعات أو تعديلها بقانون، وذلك بأكثرية ثلثي أعضائه المسجلين لحضور الجلسة، على أن لا تقل عن أكثرية أعضائه المطلقة، دون أن يكون لهذا التعديل أو الإلغاء أثر رجعي، وإذا لم يُلغها المجلس أو يُعدلها عُدت مُقرة حكماً.

إلغاء القانون

يقصد بإلغاء القاعدة القانونية إنهاء سريانها وتجريدها من قوتها الإلزامية، سواء أكان ذلك نتيجة إحلال قاعدة جديدة مكانها، أو نتيجة الاستغناء عنها دون أن تحل مكانها قاعدة أخرى فلا يلتزم الأفراد بحكمها بعد ذلك، ولا يطبقها القاضي، ويزول على هذا النحو ما كان لها من وصف أنها مصدر رسمي للقانون في الموضوع الذي تناولته بالتنظيم.

والإلغاء يرد على مختلف القواعد القانونية أياً كان مصدرها الرسمي تشريعاً أم عرفاً أم ديناً، على أنه لما كانت الغلبة الآن للتشريع باعتباره أهم المصار الرسمية للقواعد القانونية، فإن البحث في الالغاء ينصرف عادة إلى إلغاء التشريع، خاصة وأنه عن طريق التشريع يجوز إلغاء قواعد قانونية وردت في مصادر رسمية غير تشريعية، لأجل ذلك كانت أهمية دراسة إلغاء القانون تنصرف عملياً إلى الغاء التشريع بالذات.

لقد نصت أغلب تشريعات دول العالم إلى أنه لا يجوز إلغاء نص تشريعي إلا بتشريع لاحق ينص صراحة على هذا الإلغاء، أو يشتمل على نص يتعارض مع نص التشريع القديم، أو ينظم من جديد الموضوع الذي سبق أن قرر ذلك التشريع قواعده.

ويلاحظ أنه من النادر أن يعيد المشرع تنظيم موضوع سبق أن نظمه بتشريع سابق دون أن يتضمن التشريع الجديد نصاً يقضي صراحة بإلغاء التشريع السابق.

وغالباً ما تعتبر عملية إصدار دستور جديد وقيامه بتنظيم الحالة السياسية للدولة تنظيماً كاملاً، بمثابة إلغاء تلقائي للدستور القديم، حتى وإن لم ينص الدستور الجديد صراحة على إلغائه.

فإذن لا يعدل القانون إلا بقانون جديد أو بدستور جديد على سبيل الحصر.

كيف يتم البت في دستورية القوانين؟

تم إنشاء المحكمة الدستورية العليا في سوريا للبت في دستورية بعض القوانين، فإذا قضت بعدم دستورية قانون أو مرسوم تشريعي، اعتبر لاغياً بأثر رجعي ما كان مخالفاً منهما لنصوص الدستور، ويعتبر كأن لم يكن وبالتالي لا يترتب عليه اي أثر، إلا أنه يحظر على المحكمة الدستورية العليا البت في دستورية القوانين التي تطرح على الاستفتاء الشعبي ويوافق عليها الشعب.

في دول أخرى، هناك ما **يسمى الرقابة بطريقة الدفع**، وتكون بطلب يتقدم به ذوو الشأن لاستبعاد نص قانوني يراد تطبيقه على دعوى مطروحة أمام القضاء، ولذلك فإن الرقابة بطريق الدفع الفرعي هي دائماً رقابة لاحقة، لأنه يفترض وجود دعوى مرفوعة أمام محكمة مختصة تسري عليها إحدى النصوص القانونية النافذة، فإذا قررت هذه المحكمة عدم دستورية هذا النص، قررت استبعاد تطبيقه دون إلغاء، وقرار الاستبعاد هذا لا يكون له حجية إلا بالنسبة لهذه الدعوى فقط، أي لا يلزم بقية المحاكم، كما أنه لا يلزم المحكمة نفسها في دعوى أخرى مماثلة، وقد أخذ الدستور الأمريكي، ودستور اليابان لعام 1946، ودستور البرتغال لعام 1933، بهذا النوع من الرقابة التي تختلف عن نظيرتها التي تسمى **الرقابة عن طريق الدعوى الأصلية**، والتي بمقتضاها يتم اللجوء إلى القضاء مباشرة للطعن بعدم دستورية التشريع بمعزل عن أي نزاع مطروح أمامه، فهي إذن رقابة سابقة، وتختلف الدول في صدد حق الطعن بعدم دستورية القوانين عن طريق الدعوى الأصلية، فقليل منها مثل ليبيا واسبانيا خولت الأفراد هذا الحق، أما اغلبيتها فقد حرمته على الفرد خشية إساءة استعماله، واكتفت بتحويله إلى بعض الهيئات العامة مثل النمسا وتركيا وإيطاليا، ويلاحظ أيضاً أن معظم الدول التي أخذت بأسلوب الرقابة القضائية بطريقة الدعوى الأصلية أنشأت محكمة خاصة لهذا الغرض تتمتع وحدها بحق البت في دستورية القوانين، وحكم المحكمة الصادر بالإلغاء ملزم لجميع المحاكم، ومن شأن هذا الإلزام أنهاء النزاع بصفة نهائية حول دستورية هذا القانون بما لا يسمح بإثارة النزاع من جديد.

المثلية الجنسية في القانون السوري

ما هي المادة التي تجرم المثلية الجنسية؟

نص قانون العقوبات السوري في المادة 520 على تجريم المثلية الجنسية وذلك وفق التالي: « كل مجامعة على خلاف الطبيعة يعاقب عليها بالحبس حتى ثلاث سنوات».

هل هناك مادة دستورية أو قانونية تقول إن المثلية الجنسية منافية للطبيعة؟

لا يوجد في الدستور أو القانون السوري أي نص يدل على أن المثلية الجنسية عمل منافي للطبيعة.

هل هناك مانع قانوني من ارتداء ملابس الجنس الآخر؟

لم يرد نص قانوني في تجريم هذه الحالة ولكن اقتصر قانون العقوبات السوري في المادة 507 على التالي: «كل رجل تنكر بزي امرأة فدخل مكاناً خاصاً بالنساء أو محظوراً دخوله وقت الفعل لغير النساء عوقب بالحبس لا أكثر من سنة ونصف»، كما لا توجد مواد دستورية أو قانونية تنظم عملية تغيير الجنس في القيود الرسمية لدى الراغبين والراغبات بالتحول الجنس.

هل هناك قانون يمنع المرأة من ارتداء زي رجل، مشابه لما ورد في المادة ٥٠٧؟

لا، لا توجد مادة مماثلة.

هل يحق للمثليين التجمع والتظاهر للمطالبة بحقوقهم أو حتى التعبير عن أنفسهم في ظل الدستور والقانون الحاليين؟

نص الدستور السوري في مادته رقم ٤٤ على التالي: «للمواطنين حق الاجتماع والتظاهر سلمياً والإضراب عن العمل في إطار مبادئ الدستور وينظم القانون ممارسة هذه الحقوق».

لكنها مقيدة بالقانون، ما هو قانون تنظيم التظاهر؟

في 21 نيسان 2011 أصدر الرئيس بشار الاسد المرسوم التشريعي رقم 54 المنظم لقانون التظاهر السلمي ثم اصدرت وزارة الداخلية السورية التعليمات التنفيذية للمرسوم التشريعي المتعلق بتنظيم حق التظاهر السلمي بوصفه حقا من حقوق الإنسان الأساسية التي كفلها الدستور السوري.

يؤخذ على هذا القانون ما ورد في التعليمات التنظيمية لوزارة الداخلية حيث أطالت الإجراءات والشروط الواجب توفرها في الطلب المقدم لتنظيم أي مظاهرة او تجمع.

أما فيما يخص التجمعات والمظاهرات التي تدعم المثلية الجنسية فهي ممنوعة لعدة أسباب، أبرزها أن المثلية الجنسية ممنوعة حسب ما ورد في قانون العقوبات السوري، بالإضافة إلى أن أعلى تشريع في الدولة السورية وهو الدستور اعتبر أن الفقه الاسلامي والشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي والأساسي في التشريع السوري، مهملاً بذلك مصادر القانون الأخرى من عرف ومبادئ القانون الطبيعي والعدالة.

هل تعرضت إلى اعتداء بسبب مثليتك؟

هل تعرضت إلى تعنيف بسبب مثليتك؟

لتوثيق ما حصل معك

تواصل/تواصلي معنا:

mawale7@gmail.com

www.mawaleh.net

عوجا كتير... كتير عوجا...

موالح| سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

بعد قراءة وافية لمواد الدستور، والطرق المشروعة لتعديل، تغيير، أو إلغاء القوانين، نجد أنفسنا أمام معضلة حقيقية في ظل الدستور ونظام الحكم الحاليين في سوريا.

صلاحيات القاضي في سوريا لدى إصدار الأحكام تنحصر في الرجوع فقط الى التشريعات النافذة في قانون العقوبات العام والخاص، وأصول المحاكمات الجزائية، وإن لم يرد فيها نص محدد، يستقي حكماً من الشريعة الإسلامية.

كما يقيّد الدستور جميع الحريات بكلمات مثل «وفقاً للقانون»، «بحسب ما ينظمه القانون»، مما يعطي مخرجاً دستورياً للمشرّع للحد والتقييد من الحريات، بل وحرمان الفرد منها أيضاً.

العوائق والعقبات القانونية والدستورية التي تقف في وجه العمل على حقوق المثلية، كثيرة، تتطلب كما يظهر واضحاً تغييراً للدستور، وللمواد القانونية المختلفة التي تحد من الحريات وتقيّد حركة المواطن، يتطلب العمل عليها تغييرات جذرية لكل ما هو قائم في سوريا، بدءاً من صلاحيات رئيس الجمهورية، وانتهاءً بالقوانين النافذة، مع التنويه أن تعبير «رئيس الجمهورية» يعني المنصب، ولا يعني رئيس الجمهورية الحالي، فهذه العوائق ستبقى موجودة بعد أربعة عشر عاماً، في حال تم انتخاب الرئيس الحالي لدورتين أخريتين، وهي أقصى مدة يمكن له أن يترشح خلالها لرئاسة الجمهورية، بحسب الدستور الحالي.

قد يكون التدليل بالأمثلة على مدى تطرف الدستور الحالي هو أبسط طريقة لفهم أعمق لصعوبات العمل، فمن تقييد الحريات دستورياً وقانونياً، إلى القوانين المجرمة لكل ما لا يوافق هوى المشرّع، سيغرق السوريون في حالة متكررة من القمع قد لا تنتهي.

عند تناول حرية المعتقد على سبيل المثال، قد نلحظ غياب خانة الديانة في معظم الوثائق الرسمية، لكنها تبقى حاضرة في دفتر خدمة العلم وبعض ملفات السجل المدني، لذلك لا يستطيع مسيحيٌّ على سبيل المثال الزواج من مسلمة دون أن يشهر إسلامه، بينما لا تستطيع المسلمة التي ترغب بالزواج من مسيحي تغيير دينها، بسبب أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي والأساسي للتشريع، وبذلك تمنع الردّة بقرار مشمول في الدستور، وبالتالي، أصبحت حرية المعتقد مقيدة بمواد الدستور وأحكام القانون، ولم تعد حرية حقيقية.

أما بالنسبة لحريّة التعبير، فنحن كمجتمع مثلي نعترض على اعتبار الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي والأساسي للتشريع، ويفترض أن يعتبر هذا الاعتراض مشمولاً بحرية التعبير، لكن القانون لم يفصل ما هي الطرق التي يمكن اعتبارها اعتداءً على الدستور، فيمكن استخدام المادة القانونية التي تمنع الاعتداء على الدستور لاعتبار هذا الاعتراض اعتداء عليه، ومعاقبة صاحبه أو صاحبته بالسجن.

كما يعتبر إصدار مجلة كموالح مشمولاً بحرية التعبير وحرية الرأي وحرية الصحافة، إلا أننا قد نتعرض لملاحقة قانونية تحت المادة 520 من قانون العقوبات التي تجرم الأفعال الجنسية «المنافية

للطبيعة» وهي ذات المادة التي يستخدمها القانون لملاحقة المثليين والمثليات جنسياً. ولن تجدي أية محاولات لاستحضار سابقة قانونية، قد تفتح الطريق أمام مناقشة تغيير بعض القوانين، فلا يمكن للمحامي الاستعانة بأية وسيلة خارج نطاق كتب القانون للدفاع عن أي متهم، فلا يمكن له على سبيل المثال استجلاب أبحاث طبية تقرر أن المثلية الجنسية ليست منافية للطبيعة، وهو وإن دفع بهذا أمام القاضي، مستحضراً كل الإثباتات المتوفرة، لا يمكن للقاضي حتى وإن اقتنع بها أن يحكم اعتماداً عليها لأن صلاحياته مقيدة بالرجوع فقط إلى التشريعات النافذة.

ولأن القانون لا يعدّل إلا بقانون جديد أو بدستور جديد على سبيل الحصر، ستصطدم محاولة استحداث فقرة قانونية تستثني المثلية الجنسية من الممارسات الجنسية الخارجة عن الطبيعة، أو محاولة إلغاء المادة التي تجرم الممارسات الجنسية الخارجة عن الطبيعة، بعوائق كثيرة، أهمها العوائق الدستورية، ولأن محاولة الضغط والحديث عن تعديلات دستورية قد ينتج عنها الاتهام بالاعتداء على الدستور، سيتمكن المسؤولون من وأد العملية في مهدها.

عدا عن ذلك، أقرن الدستور الحالي شرعية القوانين بتوقيع رئيس الجمهورية عليها، فحتى وإن حصل المجتمع المثلي على تمثيل متعاطف معه في مجلس الشعب، واستطاع هؤلاء تجاوز عقبة الثلثين، قد يمنى المجتمع المثلي برئيس جمهورية رهابي يمنع نفاذ ذلك التشريع، كما أنه قد يحل مجلس الشعب الذي يحاول أن يتجاوز أية عقبة تشريعية. وحتى إن حصل القانون على موافقة كلا الطرفين، قد تعترض المحكمة الدستورية العليا على دستوريته كونه يخالف مبادئ الشريعة الإسلامية التي هي المصدر الرئيسي والأساسي للتشريع.

قد يقترح البعض محاولة الاجتماع ببعض المناصرين والمناصرات لقضايا المثلية، دون أن يتنبه إلى أن القانون السوري قد نص على أنه: «من كان في اجتماع ليس له طابع الاجتماع الخاص سواء من حيث غايته أو غرضه أو عدد المدعوين إليه أو الذين يتألف منهم أو من مكان انعقاده»... «يعاقب بالحبس من شهر إلى سنة وبالغرامة عشرين ألف ليرة»، وبما أن المادة القانونية هنا معممة أيضاً، وتمنح السلطة التنفيذية الأحقية بتقرير وتقدير طابع الاجتماع، قد يتحول أي اجتماع بين أصدقاء، إلى اجتماع معاقب عليه بالقانون.

ما يزيد اعوجاج كل شيء في مجتمعنا المثلي، أننا لم نعد نستطيع التقارب، لم تعد مثليتنا تجمعنا، كما لم تعد سوريتنا تجمعنا، لقد سمحنا لخلافات الآخرين، وخلافاتنا في الرأي أن تبعدنا عما هو أهم منها، سمحنا لكل شيء أن ينسينا أن مصيرنا واحد، ويجب أن نعمل على ألا نصل بأنفسنا إلى الهلاك.

ما نحتاجه في ظل عواصف التغيير التي تجتاح بلدنا أن نعي تماماً أهمية الوصول إلى دستور يكفل الحرية والمساواة لجميع المواطنين، دون أن يقيد تلك الحريات بعبارات مثل «ينظمه القانون»، كي لا نصنع نظاماً شمولياً يفصل الدستور كما يشاء، ويسن قوانين تمكنه من استئثاره بكل القرارات، كما يجب أن نعي أهمية أن يكون الدستور علمانياً حقيقياً، لا يعتبر أية شريعة دينية المصدر الأساسي للتشريع، ولا بأس إن اعتمدها كأحد مصادر التشريع.

نهايةً، يسمح لك الدستور أن تعبر عن إعجابك برائحة تعرق حبيبك وفقاً لمادة حرية التعبير، لكن إن ارتأى المشرع أن يمنع التغزل برائحة التعرق لأي من الأسباب، عندها قد تجد نفسك بين القضبان لأن الحب وصل بك إلى هذه الحال، فهل ستعتبر أن الحب هو سبب هلاكك؟

فكر، وقم بثورة على نفسك وعما يبعدك عمن هم مثلك.

هيك حياتنا: ربـــاب

موالح| سرمد العاصي
Saramadorontes@live.com

photo by:
http://random-acts-stock.deviantart.com/

على رغم قلة الخصوصية في العلاقات التي كانت حولي، وعلى رغم انكشاف أسرار الجميع أمام الجميع، إلا أنني كنت أخفي قصة لم يكن يعرفها أحد قبل أن أبوح بها اليوم. ليست القصة فاضحة وليست مخزية، ولكن إخفائي لها كان حرصاً مني على قدسية الحالة التي عشتها، وليس ما يحفظ القدسية أكثر من السرية.

كانت رباب إحدى أقرب صديقاتي لي، بل أكاد أقول الأقرب. كنا نقضي كل نهارنا ومعظم ليلنا معاً. كنت أحبها، ولكنني لم أكن أعرف أن نظرتي للفتيات تلك كانت تتجاوز الصداقة. كانت رباب قريبة مني كقربي من نفسي، وتكاد صداقتنا تشابه ما نراه في قصص الأطفال. كانت تعرف كل أسراري وأعرف كل أسرارها، حتى أننا كنا نتشارك بعض النصائح في إمتاع الذات. نعود للبيت ونجربها ثم نتقابل في اليوم التالي ونتشارك الخبرة. كانت ثقتها بها مصدر فخر بالنسبة لي، وكانت ثقتي بها مصدر قوتي.

في يوم من الأيام كانت وحدها في منزلها، وكانت قد غابت لعدة أسابيع بغرض السفر، فاقترحت أن آتي لزيارتها والمبيت عندها. وحدنا! فكرت. سنصبح اليوم وحدنا. لم أكن أدري ما يعنيه هذا، ولكنه كان يثير في داخلي لذّة منعشة لم أكن أعرف مصدرها.

دخلت البيت، كانت أول مرة أراها في ملابس البيت. قميص نوم خفيف يكاد يشف عما تحته، وقدمان عاريتان يلامس لحمهما الأرض. نظرت إليها، ثم إلى الأرض، ثم إلى السقف، ثم للمكان الذي أشار إليه إصبعها الجميل وتوجهت لغرفتها لأضع حقيبتي وأغير ملابسي. قالت إنها تنتظرني في غرفة الجلوس، ثم نظرت إلى حقيبتي وقالت «بدلي ملابسك بسرعة» وابتسمت وغابت خلف الجدار.

رأيت نفسي أعود إليها، أراها في قميص نومها تلاعب نفسها، أتقدم منها، أمسك يدها، أقبلها، تبتسم لي، تمسك بيدي الممسكة بها وتضعها على فخذها، أحرك يدي فتعض شفتها وتغمض عينها، أتقدم في الحركة حتى تصبح يدي في أول فخذها وأداعبها فترتعش. يطبق الباب فأستيقظ من حلمي وأنا مدهوشة مما رأيت. أقنع النفس أن ما رأيته محض خيالات وأغير ملابسي ثم أعود، ويمضي النهار بين الأفلام والأغاني والرقص والضحك. تغمزني عندما يظهر «مهند» وتقول لي «يقولون إنه مثلي». أستنكر أنا «وما الضير؟»، فتتضاحك لي علامة على أنها فهمت إنكاري لإعجابي به، وليتها تعرف ما أنكرت على نفسي حقيقة.

في الليل حان وقت النوم، قالت إنها تعبة، وأن سريرها عريض ولا داعي لجلب فرشة من غرفة أهلها، «ننام سوية على سريري» قالتها ثم رمت بجسدها على السرير. استسلمت لرغبتها، أو ربما لرغبتي، ورميت جسدي بجانبها. سمعت تثاقل تنفسها علامة على استغراقها في النوم، بينما بقيت وحدي غارقة في الأفكار. حاولت أن أحدد ما أريد فلم أستطع، حاولت أن أستشريها فخفت ردة الفعل. تملكتني الرغبة بتقبيلها ولكنني نفضتها عني، وقضيت ليلتي أحدق في ثدييها ينهضان ويهبطان كلما نبض قلبها.

في الصباح وجدت نفسي نائمة على خصرها. استيقظت منتفضة فأيقظتُها بحركتي. نادتني ظناً منها أنني رأيت كابوساً «سارينا!» ولكن الكابوس كان لم يحصل بعد.

lesbian couples dance during the mardi gras parade in central sydney
photo: www.lapatilla.com

أغلال الخوف

موالح| المواطن جي

جلست لساعات أفكر في ديباجة تقليدية، خانتني الحروف وراحت تنساب كحبات الرمل من بين الأصابع، مشاهد متلاحقة، بشعة شعرت خلالها بشعورهم، حزنهم ورهبة المواجهة لمجتمع تنطعّ بالدين وموروث أبتر. فالعيون قبل الشفاه تنطق «شاذ، جرو، سدومية، قير وبئس المصير «. كيف الخلاص؟ بالرحيل، أو الاستسلام للنفي الطوعي؟ تلك هي حياة المثليين في العراق، وكسائر المجتمعات الشرق أوسطية لا يقل مجتمعنا تطرفاً، وتناقضاً، وتمجيداً لفحولة الذكر وضعف الأنثى. فكيف للرجل أن يكون رقيقاً، أملساً، يجامع رجلاً مثله؟ وكيف بأمراة تأخذ مكان الرجل ومناكحة مثيلاتها؟ ووفق العرف المتبع ، وجب عليهم القصاص ليكونوا عبرة لكل من ينشز عن سمفونية النيام.

ومن السخرية بمكان أن ينظر للمثلية الجنسية أنها صناعة غربية دخلية على مجتمعنا تستدعي اجتثاثها، فهي موغلة في القدم وحظيت بالاعتراف في حضارات وادي الرافدين وتحديداً في شريعة حمورابي والعهد الآشوري. سرعان ما تغيرت النظرة إليها مع ظهور الأديان الإبراهيمية واعتبارها انتكاسة للفطرة الإنسانية، رغم أنها مثار جدل ومع ذلك الصقت صفة الشذوذ بها وجعلها غطاءً لفرض عقوبات على ممارسيها، وأضفى الاستبداد البدوي شرعية عليها لتبدأ أولى ملامح ذلك الطوفان الأسود.

غياب الحدود بين الدين والسياسية، فاقم حدة الانتهاكات عبر تاريخ الدولة العراقية بالأخص في العقود الخمس الأخيرة. وأقرب مثال لها، ما أقره الحكم البعثي لجملة من التشريعات ومن بينها القانون الجنائي لسنة 1969 المعدل والذي لم يتطرق للعلاقات بين المثليين بالتراضي. ورغم ذلك جرى الالتفاف عليه وتعرض العديد منهم للقتل والابتزاز وإجبار بعضهم للعمل كجواسيس لصالحه مستفيداً من نظرة المجتمع السائدة حيالهم، لم يقف الأمر عند هذا الحد فقد جرى تعديل لنفس القانون في العام 1993 بالتزامن مع إقرار التعليم الديني الإلزامي او ما يعرف بـ»الحملة الإيمانية» والتي تقضي بإعدام للمثليين، واعتبارهم شواذ وعالة على مجتمعهم.

وبين أوائل عامي 1990 و2003 سنت قوانين تعرف بـ« جرائم الشرف»، يحظى مرتكبوها للأسف بدعم قانوني ومجتمعي بدعوى غسل العار. وفي العام 2001 صدر قرار رقم 234 القاضي بإعدام كل من ارتكب أو تورط بالزنا والدعارة أو اللواط مع ذكر أو أنثى دون موافقة منهم وتحت تهديد واستخدام القوة. اللافت هنا أن المادة المنصوصة حددت العقوبةعلى مرتكب اللواط عمداً بدافع الشهوة فهل ينطبق ذلك على المثلية الجنسية ؟ وإن كان القانون لا يتعارض مع العلاقة بالتراضي فلم استمرت الدولة بتقمص دور «الشرطة الدينية « ؟ وتفننت في عقوباتها بين قطع الرؤوس، الرجم وإلقائهم من المباني؟

بعد سقوط النظام ، لم تتوقف حملات الإبادة المُنهجة، عشرات المقالات والتقارير الأميمة المنددة، لم تجد سبيلها إلى عقول وضمائر القابضين على السلطة اليوم بامتناعهم عن مباركة قوات الأمن والمليشيات المتنفذة عن ممارساتهم. فاشتدت سطوة الإرهابين الأعوام 2004 و حتى أواخر 2012، وتعددت أشكالها بين محاكم دينية سرية، خطف ومساومة أسرهم، لتحصد ما لا يقل عن ٣٠٠٠ مثلي ومثلية، مُورس بحقهم أبشع الانتهاكات، وبلغت حد التمثيل بجثثهم وإلقائها في الشوارع، تم اصطياد 680 منهم عن طريق الانترنت، حيث جندت تلك الجماعات المسلحة عدداً من أعضائها للدخول لغرف الدردشة والمنتديات لاستدراجهم وتدبير مواعيد لجلبهم وقتلهم، وتعرض القسم الآخر للاعتقال والاغتصاب في مراكز الشرطة أو عند نقاط التفتيش، مما حدى بالكثير منهم للهجرة طلباً للنجاة، ولم يسلم حتى النشطاء المدنيون، فلقد تعرض بعضهم لتهديدات بالقتل في حال دفاعهم عن المثلية، وأدى ذلك بطبيعة الحال لتوقف بعضهم أو كأضعف الإيمان متابعة قضاياهم من بعيد، وأصبح الصمت سيد الموقف.

مابين الأمس واليوم سيطرت الدكتاتورية والتحزب والتطرف بكافة أشكاله على المجتمع العراقي، ووضعته في قوالب معرفية جامدة، ليظل المنظور الإقصائي والمتنشنج تجاه المثلية ومحاولة لجمها بشتى الوسائل والتعتيم عليها عاملاً مسيطراً، يدفع الأيادي بسرعة للسلاح لتفرغه في رؤوسهم لمجرد الاستجابة لميولهم الجنسية، وإجبار من بقي بالانضمام لجوقة السمع والطاعة، والسؤال المطروح إن كانت الدولة نصبت نفسها حامية للشريعة الإسلامية، فكيف تسمح بإبقاء جنود وضباط مثليين في صفوف الجيش ؟ وكيف يمكن وصفها بالمدنية والمثليون مقيدون في أغلال الخوف؟ ليصبح خيارهم الوحيد إما المحافظة على حياتهم أو أن يتحولوا لمتعة وتسلية للمخمورين ؟ أما الدستور الذي يفترض به أن يضمن حقوق الأفراد بغض النظر عن اللون أو العرق أو الدين والميول، فقد تحول لصك غفران للجناة الذين يجوبون الأرض طولاً وعرضاً بكل حرية، دولة بألف وجه، وتظل المثلية جرماً.

Netherlands: activists against gay killings in Iraq
photo: www.queerty.com

حبّه وسط الحشا

تناول موضوع الحب يحتاج لكثير من العناية والدقة. فهو موضوعٌ يمس الجميع، إما لأنهم أحبوا في الماضي، أو لأنهم في علاقة حب، أو وببساطة، لأنهم يحلمون به. كل الأغاني، لأم كلثوم ولهيفا، تتحدث عن حلاوة الحب، ولوعة الحب، وقسوة الحب، وشهوة الحب. كل القصص في الروايات والأفلام فيها بطلان يحبان بعضهما حتى الثمالة. كل الناس تريده، تبحث عنه، وتحتاجه، وإن وجدته تحاول نحته على ما تحبه، أو تركه لما لا تحبه فيه، فلا يعود حبًا ولا تعود تحب!

موالح| سرمد العاصي
Saramadorontes@live.com

أُصلّي فما أدري إذا ما ذكرتُها
أثنتّين صلّيتُ الضُّحى أم ثمانيا
أراني إذا صليت يَمّمْت نحوها
بوجهي وإن كان المُصلى ورائيـــا
وما بي إشـــراكٌ ولكن حُبـّها
كعودِ الشّجا أعيا الطّبيب المُداويا

أبياتٌ لمجنون ليلى الذي يكاد يرى في محبوبته معبودًا، فقد عقله في سبيل حبها، فأصبح اسمه المجنون، تسامت مشاعره حتى غطّت على عقله، وكثيرة هي أمثلة هذا الحب في تاريخنا، ولكن العرب، كغيرهم، كانوا أيضًا يحبون مثليًّا. فأبو النواس من أشهر من قال الشعر في الغلمان وفي نفوره من النساء:

أتجعلُ من تطمثُ كلَّ شهر
وتُنتِج طفلةً في كلِّ عام
كأمردَ واضحِ الخدين حُلو
يَزِينُك في النُّعوت وفي المقام؟

لكن رأي أبي النواس لم يكن رأي الجميع، فقد قالت أخرى في مدح المثلية بين النساء، فيما يدعى بالسحاق فقالت:

شربت النبيذ لحب الغزل
وملت للسُّحْق خوف الحبل
فضاجعت في خلوة حبّتي
وفَقت الرجال بطيب العمل

لعل كلاهما وجد في الممارسة الجنسية الغيرية ما يحمل عبء الأسرة والأولاد، فهرب منها إلى المثلية، ولو ان المثلية ليست خيارًا ولكن أن تعتبر أنك هربت نحوها بدل أن تجيء بها إليك هو الخيار. ويتمثل هذا في اعتبار الحب «كبسة زر». تقرر أن تحب فتحب، وتقرر أن تهجر فتهجر، فلا أنت تعطي وزنًا للمشاعر، ولا قيمة للمبدأ، ولا اعتبارًا للآخر.

لن أتحدث هنا عن الحب، بل سأتحدث عما هو ليس بحب، عما نسميه حبًا خجلاً أننا لم نحب، أو ما نعتبره حبًا توقًا منا للحب. فالكثير من المثليين يتلفظ بهذه اللفظة دون اعتبار لوقعها، فبدل أن يبدي إعجابه بأمر يقول «أحب»، وبدل أن يطري على الآخر يقول له «أحبك»، وبدل أن يسمي الأخر شريك جنس، إن كان كذلك فقط، يدعوه «حبيبي».

إن أسوأ ما قد يصيب اللغة هو أن تفرغ الكلمات من معانيها، فتتبدل الكلمات، وتصبح الروح عضوًا، والأبد برهةً، والاشتياق شهوةً، وتصبح كلماتنا غير ذي كلمات. نخاطب من أمامنا فنقول «سأحب روحك للأبد» وكلانا يعلم أنني أقول «أشتهي أن أضاجع جسدك لبعض الوقت»، وكلانا يقبل بهذا الطرح، ويرضى أن هذه الكلمة قد استهلكت، فنصبح كالراعي الكذاب، إذا ما قالها بصدق مرةً لم يصدقه أحد. إلا أننا أصبحنا كلنا كالراعي الكذاب دون أن نكذب أصلاً، فالإرث الذي يحمله كل مثلي في ذهنه عن هكذا كلمات هو أنها خداع، ونقاوم في كثير من الأحيان أن نصدق أن من يدعي حبنا يحبنا فعلا.

وفي المقابل، فكلنا في توق لعيش «التجربة» ولو ان بعضنا يصلي فيقول «لا تدخلنا في التجربة» ولكن التجربة هي فعلاً ما نريد دخوله. ترانا نبحث عن الحب في كل الحوادث، فأظن ذاك الذي يحدق بي يحبني، وأبني معه صروح خيال، أو ان تلك التي تحدثني تريد الزواج بي، فأكون لها المحبة والشريكة. نكاد لا نعيش اللحظة في بحثنا عن تلك اللحظة، فيهرب منا الواقع، ونخسر حق التجهز للمستقبل، فإن أتتنا لحظة الحقيقة خيبت ظننا وخيبنا ظنها.

ليس أجمل من أن تكون حبيب أحدهم، وليس أحلى من أن تعيشي محاطةً بحبها، ولكن اختلاق الظنون وطرح كل الأوراق يكاد يكون مراهقة إن لم أقل طفولة، وليس من طباع راجح العقل أن يتخيل في كل موقف لحظةً مسروقةً من فيلم رومانسي، أو جملةً قرأها في رواية حب. نحن نكاد في تعجلنا في إيجاد الحب أن نفقد حتى فرصة البحث عنه، فأن تتَحرى الأمر في كل شؤونك ليس بحثًا بل وهمًا، والبحث يكون في عيش الواقع بحد ذاته، فلا خوف من ألا يكون ما نعيشه الآن حبًا، فالحب يأتي ولو بعد حين.

ننظر للحب فلا نراه، فنتمسك بحب الحب لا بالحب ذاته، وننسى أن الحب ليس قبلةً سرقت في ازدحام، ولا نظرةً يلقيها الواحد على الآخر فيسهر الأول الليالي ويبحث الثاني عنه في الأزقة. تلك بدايات حب، تلك لحظات إعجاب، قد يكون الواقع كريمًا فيمنحنا إياها، وقد يكون الواقع واقعيًّا فنحيا ما يشابهها أو يقل عنها. ولكن الحب أعمق من لحظات، الحب يكون على طول الأيام وعرضها. الحب في الصحبة كلما طال الزمان، وفي الألفة نبنيها بعد عشرة، وفي التاريخ يكون بين حبيبين يحيون كل اللحظات معًا حلوها ومرها. الحب يكون في المشاعر التي تكبر مع العمر، لا في الرغبات التي تغيرَ حجمها كما رسم الهلال.

وكما ليس لنا أنا نسمي الإعجاب حبًا، فليس لنا أن نسمي الحب كذبًا. إن أحببت أحدهم فقد أحببته، حتى لو جرحك أو خانك أو كان قاسيًا عليك. وكيفما انتهت قصة الحب، فالمشاعر التي كانت غامرةً بالطبع هي حقيقية، وليس في إنكار الماضي أو التهرب مما حصل ونعته بصفات لا تليق بالحب كأن نقول «كنت غبيًا» و «لم أكن أدري»، ليس في ذلك إلا تشويهٌ لحقائق وتنصلٌ من مشاعر جعلتنا سعداء.
الحب يأتي حين لا تبحث عنه، وفي هذه المفارقة تكمن حكمة الحفاظ على هذه الكلمة، وصونها من الابتذال. «أحبك» ليست أي شيء آخر سوى «أحبك». لا تخلق نشوة الحب في ثوان، ولا بعد يوم ولا بعد شهر ولا بعد سنة، إنها ما يحصل حين يختزل الزمن في لحظة، ويدخل المكان في المكان، وتدور الدنيا حول المحبوب فقط، فلا يوجد في الكون غير نفسك ونفسه، يصبحان نفسًا واحدًا يذوب قلباكما لحرارته، وتلهب لفظته «أحبك» نار حياتكما للأبد.

مسيرات الفخر المثلية

موالح | نور معراوي sgayrights@gmail.com

يحتفل المجتمع المثلي كل عام بمسيرات الفخر، التي تقوم بدور التظاهر للمطالبة بحقوق المثلية الجنسية والتحول الجنسي، بالإضافة للمطالبة بتشريعات مختلفة كالزواج المثلي. تحدث معظم تلك المسيرات في حزيران لإحياء ذكرى Stonewall Riots، التي حدثت في صباح يوم السبت الواقع في 28 من حزيران 1969، حيث تظاهر المجتمع المثلي ضد غارة قامت بها الشرطة على فندق Stonewall في قرية Greenwich، الذي كان مكاناً لتجمع المثليين، وكان مشهوراً بتواجد كثير من المهمشين ضمن المجتمع المثلي، كانت تلك الحادثة تعتبر الشرارة الأولى في الحراك المثلي، حيث أنها كانت أول تظاهرة يقوم بها قسم كبير من المجتمع المثلي لمناهضة الاعتقال.

في الثاني من تشرين الثاني 1969، قام كل من Craig Rodwell، وشريكه Ellen Broidy، Fred Sageant، و Linda Rhodes باقتراح أن تكون أول مسيرة في مدينة نيويورك عن طريق قرار في مؤتمر في فيلادلفيا ضم المنظمات المتعاطفة مع المثلية في شرق الولايات المتحدة، «ERCHO: Eastern Regional Conference of Homophile Organizations».

«علينا أن نذكر هذا كل سنة، لكي نكون أكثر ارتباطاً، ونصل إلى عدد أكبر من الناس، كما علينا التركيز على أفكار ومبادئ صراعنا الأكبر، صراعنا لأجل حقوقنا الإنسانية الأساسية، ذلك الصراع الذي يجب أن ننخرط فيه مكاناً وزماناً. نحن نقترح أن يتم التظاهر بشكل سنوي عند آخر سبت في شهر حزيران في مدينة نيويورك لإحياء ذكرى المظاهرات العفوية عام 1969 في شارع كريستوفر، وأن تُدعى هذه التظاهرات بيوم التحرير في شارع كريستوفر. لن يتم فرض أي نوع من القيود تخص اللباس أو العمر في هذه المظاهرات، كما نقترح الاتصال بمنظمات أخرى حول البلاد للقيام بمظاهرات متزامنة معها، فنحن بحاجة لإبراز الدعم على الصعيد الوطني».

قام كل الحاضرين في لقاء ERCHO في فيلادلفيا بالتصويت على المسيرة، ما عدا Mattachine Society التابعة لمدينة نيويورك، التي غابت عن الجلسة، كما حضر اللقاء أعضاء من جبهة التحرير المثلية «GLF: Gay Liberation Front».

Pride Parades

قام كل من Craig Rodwell وشريكه Fred Sargeant، بالإضافة إلى Michael Brown، Marty Nixon، Foster Gunnison بتشكيل مجموعة مركزية دُعيت CSLDUC لغاية الحصول على التمويل الأولي، وعمل Gunnison كأمين صندوق، كما عمل على جلب التبرعات من المنظمات وداعميها، بينما قام Sergeant بالتماس التبرعات عبر المكتبة التذكارية لـOscar Wild، وقام Nixon بجمع دعم مادي من GLF كونه أمين صندوق في تلك المنظمة، ونظراً لاعتقادهم أن عدداً أكبر من الناس سيحضرون المسيرة يوم الأحد، وبمناسبة تاريخ بدأ مظاهرات Stonewall، قامت CSLDUC بتحديد تاريخ أول مظاهرة ليكون يوم الأحد الواقع في 28 حزيران، عام 1970.

عرفت Brenda Howard باسم «Mother of Pride»، لعملها في تنظيم المسيرة، كما أنها هي من اقترح فكرة وجود نشاطات تترافق مع المسيرة على مدى أسبوع كامل، لتصبح بعدها الفكرة التي انبثقت عنها احتفالات الفخر السنوية.

اتخذت المسيرات الأولى طابعي الجدية والمرح في آن معاً، في محاولة لتوسيع نطاق النشاط الحقوقي، خاصة في المناطق الأقل تقبلاً للموضوع، لكنها دعيت بأسماء مختلفة في أماكن مختلفة، حتى تم توحيد اسمها تحت اسم مسيرات الفخر «Gay Prides»، في عام 1980.

كانت المسيرات الأولى عبارة عن نشاط سياسي حقوقي، لكنها بدأت مؤخراً بالتحول إلى الطابع التجاري الاحتفالي، ليحل الأخير محل التوعية السياسية والحقوقية التي استحدثت المسيرات لأجلها، بل وتحولت بعض مسيرات الفخر الهامة إلى مسيرات ممولة من قبل الحكومات وبعض الشركات الراعية، يروج لها كأحداث جذب سياحية في المدن التي تحتضنها.

على الرغم من ذلك، ما زالت مسيرات الفخر ذات الطابع الاحتفالي الطاغي، تكرس بعض الجوانب لتذكر ضحايا الإيدز، والتنديد ضد العنف الحاصل ضد المثليين.

Brenda Howard

Brenda Howard (ولدت في 24 كانون الأول 1946، وتوفيت في 28 حزيران 2005)، حازت على شهادة التمريض من Borough of Manhattan Community College، ثم أصبحت ناشطة في حقوق ثنائيي الجنس، وحقوق المرأة الأميركية، وهي من أهم الشخصيات في حركة حقوق المثليين الحديثة.

في أواخر ستينيات القرن الفائت، كانت هوارد ناشطة في حركة مناهضة حرب فيتنام، وعاشت في عام ١٩٦٩ مع مجموعة من النشطاء المناهضين للحرب ورافضي الخدمة العسكرية في وسط مدينة بروكلين، نيويورك، لتتحول بعدها إلى ناشطة في حقوق المرأة بسبب هيمنة الرجال على الحركات المقاومة للحروب.

كانت هوارد ناشطة كبيرة، وواحدة من أهم الناشطات اللواتي شاركن في تخطيط وتنفيذ حركات حقوق المثلية والثنائية الجنسية لأكثر من ثلاثة عقود، كما كانت عضواً نشطاً في جبهة تحرير المثليين Gay Liberation Front، كما شغلت منصب الناطق الرسمي باسم تحالف الناشطين المثليين في حقبة ما بعد Stonewall.

بسبب دورها الكبير في الحراك المثلي، كانت هوارد ناشطة فاعلة في تحالف حقوق المثليين والمثليات وثنائيي وثنائيات الجنس، Coalition for Lesbian and Gay Rights، الذي استطاع إدراج وتثبيت قانون حقوق المثلية والثنائية الجنسية والتحول الجنسي في ولاية نيويورك الأمريكية عام ١٩٨٦.

في عام ١٩٨٧، ساعدت هوارد في إنشاء شبكة ثنائيي وثنائيات الجنس في منطقة نيويورك، New York Area Bisexual Network، التي أسهمت في تنسيق الخدمات لمجتمع ثنائيي وثنائيات الجنس المتنامي في تلك المنطقة، كما كانت من أوائل الأعضاء الفاعلين في مجموعة BiPAC التي كانت عبارة عن مجموعة نشاط سياسي لثنائيي وثنائيات الجنس في نيويورك، وكانت تسهم في تنظيم أعمال شبكة BiNet في تلك الولاية.

Mother of Pride

تعرف بريندا هوارد بأنها «أم مسيرات الفخر» لعملها في حشد تجمع ثم تنسيق مسيرة Christopher Street Liberation Day March لإحياء الذكرى السنوية الأولى لأحداث Stonewall. كما عملت على استحداث فكرة أسبوع من النشاطات تسبق يوم الفخر، التي تحولت إلى الجذر الذي انبثقت عنه احتفالات الفخر المثلية السنوية حول العالم، كما يرجع الفضل في تعميم كلمة «Pride» لوصف هذه الاحتفالات إليها وإلى زميليها Stephen Donaldson و L. Craig Schoonmaker، اللذين كانا نشاطين في حقوق المثلية الجنسية أيضاً.

The Brenda Howard Award

في عام ٢٠٠٥، استحدثت جمعية أهالي وعائلات وأصدقاء المثليين والمثليات، «PFLAG: Parents, Families and Friends of Lesbians and Gays» جائزة بريندا هوارد التي تمنح سنوياً لناشطة أو ناشط من ثنائيي الجنس تمكن عملها/عمله من إبراز رؤية ومبادئ بريندا هوارد تجاه مجتمع ثنائيي وثنائيات الجنس، والمجتمع المثلي الأكبر الذي ينتمي إليه هؤلاء، كما تمنح الجائزة لمنظمات قامت بذات الدور.

«عندما يسألك أحد لماذا وجدت مسيرات الفخر، ولماذا تحدث في شهر حزيران، أخبره أن امرأة ثنائية الجنس اسمها بريندا هوارد ارتأت ذلك».

ثلاث ولايات أمريكية تسمح بالزواج المثلي

موالح | آدم الدومري adam.domari@gmail.com

تشهد الولايات المتحدة منذ حوالي عامين إلى الآن تقدماً متسارعاً وكبيراً في حقوق المثليين في مختلف المجالات. فمنذ أن أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما دعمه لحق المثليين في الزواج، قامت 3 ولايات بتحليل الزواج المثلي (ماين وماريلاند وواشنطن). بالإضافة إلى ذلك، قامت قيادة الجيش الأمريكي بإلغاء سياسة «لا تسأل لا تقل» "Don't Ask, Don't Tell" التي كانت تمنع المثليين جنسياً من الخدمة بشكل منفتح في الجيش والقوات المسلحة الأمريكية.

استمر هذا التقدم في مختلف الولايات الأمريكية هذا الشهر بعد أن قامت ثلاث ولايات جديدة بالسماح بالزواج المثلي بشكل قانوني.

كانت ولاية رود آيلاند Rhode Island أول الولايات التي تحلل الزواج المثلي هذا الشهر بعد أن قام مجلس النواب بالتصويت لصالح القانون بنسبة 56 صوت إلى 15 صوت ضد القانون في الثالث من شهر أيار المنصرم. ومن المتوقع أن يدخل القانون حيز التنفيذ في الأول من شهر آب المقبل.

بعد أقل من أسبوع، قام مجلس الشيوخ في ولاية ديلاوار Delaware بالتصويت لصالح قانون مماثل في السابع من أيار بنسبة 12 إلى 9 أصوت بعد أن قام مجلس النواب في الولاية بالموافقة على القانون قبل أسابيع.

وفي الثالث عشر من الشهر انضمت مينيسوتا Minnesota إلى القائمة نفسها بعد أن صوت مجلس الشيوخ في الولاية على مشروع قانون كان مجلس النواب قد وافق عليه قبل أسبوع. ويعتبر هذا التصويت مفاجئاً باعتبار مينيسوتا من الولايات الأمريكية المحافظة.

تجدر الإشارة إلى أن القوانين في الولايات الثلاثة تضمن للمؤسسات الدينية وخاصة الكنائس حقها في رفض عقد حفلات الزواج المثلي وذلك في محاولة لإرضاء الأقليات المتدنية في هذه الولايات.

اكتشاف سلالة جديدة لمرض السيلان

موالح | آدم الدومري adam.domari@gmail.com

يعد مرض السيلان من أكثر الأمراض الجنسية انتشاراً في العالم. يصيب المرض ملايين الأشخاص سنوياً وينتشر في الدول المتقدمة (أوروبا وأمريكا الشمالية) أكثر من انتشاره في إفريقيا وآسيا. على الرغم من انتشاره الكبير إلا أن علاجه بسيط جداً ويكفي تناول مضادات حيوية معينة يصفها الطبيب المختص للقضاء على الإصابة. إلا أن عدم علاجه بالطريقة المناسبة وبسرعة يؤدي إلى مضاعفات قد تصل إلى العقم.

اكتشف باحثون وأطباء أمريكيون سلالة جديدة من مرض السيلان تقاوم المضادات الحيوية المعروفة التي تستخدم لعلاج المرض حالياً. ويقوم الأطباء أن انتشار هذه السلالة الجديدة في العالم قد يؤدي إلى داء أسوأ من الإيدز بسبب سهولة انتقالها وشدة المرض الذي تؤدي إلى الإصابة به.

لم تسجل أي حالات وفاة حتى اليوم بالسلالة الجديدة، التي أطلق عليها العلماء اسم HO41، وماتزال جميع حالات الإصابة بها محصورة في اليابان حتى الآن.

وفي الآونة الأخيرة، أعرب أطباء في بريطانيا عن قلقهم بسبب المقاومة المتزايدة لمرض السيلان ضد المضادات الحيوية المستخدمة حالياً. حيث صرحت سالي دايفيز Sally Davies، الباحثة في مركز الأبحاث الطبية في بريطانيا أن البلاد شهدت في السنوات الأخيرة ازدياداً مقلقاً من حالات الإصابة بمرض السيلان التي لم يعد بالإمكان علاجها باستخدام المضادات الحيوية الاعتيادية.

تجدر الإشارة إلى أن إحصائية جديدة نشرت في بريطانيا أظهرت أن عدد حالات الإصابة بمرض السيلان بين الرجال المثليين وثنائيي الميول الجنسية قد ازدادت بنسبة الثلث في عام ٢٠١١.

تطبيق هاتف يدعي شفاء المثلية

موالح | نور معراوي sgayrights@gmail.com

عادة ما يستخدم الناس البرامج كأدوات لتسهيل بعض الأعمال التي يقومون بها أو للترفيه عن أنفسهم، بين تلك البرامج ظهر برنامج غريب يزعم بإمكانية شفاء المثلية بمدة لا تتجاوز الستين يوماً.

أنشأ هذا البرنامج فريق من موقع Setting Captives Free، ويدعى «باب الأمل»، تم وضعه في أسواق برامج الجوال بشكل مجاني لجميع المستخدمين. تزعم الشركة المنتجة بأن برنامجها يمكن له شفائنا ليس فقط من مثليتنا بل من جميع خطايانا الأخرى (الشرب، التدخين، مشاهدة الأفلام الإباحية)، وقد سمت الشركة برنامجها تيمناً بآية من العهد القديم.

يزعم البرنامج أنه قادر على تعليم مستخدميه كيفية الاستمتاع بإيجاد علاقة جديدة مع الله وكيف يجدون الحرية من المثلية الجنسية. لكن خلال الأربع وعشرون ساعة الأولى، قام متجر شركة آبل بإزالة البرنامج من متجره لأنه سبب كماً كبيراً من الصراع والغضب بين مستخدمي المتجر. على الرغم من ذلك، البرنامج مازال موجوداً في متجر غوغل، مدعية الأخرى بالتحقيق في الشكاوي التي وصلت لها عن البرنامج.

حصل البرنامج على تقييم نجمة ونصف من أصل خمسة نجوم في المتجر، مع تعليق الكثير من الزوار على البرنامج وقولهم: «نحنُ لسنا بمرضى، هذا برنامج غبي، فنحن نمثل أنفسنا ونحن أشخاص رائعون»،«أتمنى لو أني قادر على إعطاء هذا البرنامج صفراً، لأنه برنامج كريه، صنعه أناس مريضون، كونك مثلي ليس بمرض، ولا يمكنك بذلك الشفاء منه».

تم إيجاد حملة الآن لتجميع الداعمين لمناهضة هكذا برامج، صرحت الحملة أن شركتا غوغل وآبل لديهما سياسات ضد هكذا برامج، لكن للآن هذا البرنامج غاب عن ناظريهما. هدف الحملة هو الحصول على 75000 داعم للقضية، وقد حصلوا للآن على 71001 شخص.

رهاب المثلية في افريقيا

موالح | آدم الدومري adam.domari@gmail.com

لا يزال موضوع المثلية أمراً محرماً اجتماعياً وقانونياً في معظم البلدان الإفريقية. من بين الدول الإفريقية الأربع والخمسون، لا توجد سوى ١٦ دولة لا تحتوي قوانينها على أية تشريعات ضد المثليين ولكن حتى في هذه الدول، ما يزال المثليون يواجهون الكثير من التمييز والكره ضدهم في مختلف مجالات الحياة.

قامت منظمة مناهضة للمثلية في إثيوبيا بعقد ندوة حول مخاطر المثلية وانتشار المثليين في البلاد واصفة المثلية بظاهرة غربية تهدف إلى تفكيك المجتمع الإثيوبي وتحطيم قيمه. حضر الندوة عدد من المسؤولين الحكوميين ورؤساء كنائس بالإضافة إلى جمع من عامة الشعب وأعرب المنظمون في نهاية الندوة عن أملهم بقيام الحكومة بتطبيق عقوبة الإعدام بحق المثليين والمثليات.

من ناحيتها قامت الشرطة في زامبيا باعتقال شابين مثليين من شقتهما بعد أن قدم أحد جيرانهم شكوى ضدهم بسبب مثليتهم. وقامت الشرطة بحرمان الشابين من الطعام والماء لأكثر من ٢٤ ساعة قبل أن يقوم طبيب بإجبارهم على الخضوع لفحوص شرجية لإثبات «جريمتهم»، وقامت المنظمات الحقوقية العالمية – وعلى رأسها منظمة العفو الدولية – بانتقاد الحكومة الزامبية وطالبتها بالإفراج عن الشابين فوراً. من المتوقع أن يمثل الشابين أمام المحكمة الشهر المقبل وفي حال إدانتهم، قد تصل عقوبتهم إلى السجن لمدة ١٤ عاماً.

وفي سياق متصل، قامت محكمة في كوريا الجنوبية بإعطاء امرأة مثلية من أوغندا حق اللجوء بعد أن تقدمت بطلب لذلك بسبب مخاوفها من اعتقالها أو مهاجمتها في حال عودتها إلى بلادها، لتصبح هذه هي الحالة الأولى التي يتم فيها منح شخص حق اللجوء في بلد آسيوي بسبب المثلية الجنسية.

وثائقي يصور معاناة الأزواج المثليين

موالح | آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

لعل أحد اهم الأسباب التي تدفع الناشطين إلى المطالبة بحقوق المثليين في الزواج هو المشاكل التي يواجهها الأزواج المثليون عندما لا يتم الاعتراف بعلاقتهم. فعلى سبيل المثال، لا يتم منح الأزواج المثليين حق الزيارة في المستشفيات أو الاستفادة من الضرائب كأي زوج غيري مما يزيد من صعوبة بناء حياة مشتركة. بالإضافة إلى ذلك، لا يتم في كثير من الأحيان الاعتراف بهم كورثاء شرعيين لأزواجهم بعد وفاتهم مما يمنح عائلة المتوفي القدرة على إخراج شريكه مثلي الجنسي من الوصية في حال رغبتهم بذلك.

افتتح العرض الأول لفيلم برايدغروووم Bridegroom الوثائقي في مهرجان ترايبيكا السينمائي الشهير Tribeca Film Festival في ولاية كاليفورنيا الأمريكية.

يتحدث الفيلم عن المعاناة التي يمر بها الأزواج المثليين بسبب عدم وجود اعتراف قانوني بشركاتهم من خلال سرد القصة الواقعية لشاين بيتني كرون Shane Bitney Crone وتوم برايدغروووم Tom Bridegroom. فبعد أن بقي الزوج معاً لستة سنوات، توفي برايدغروووم في أيار 2011 إثر حادثة سقوط عرضي من أعلى سطح بنائهم في مدينة لوس أنجيليس.

بدأت المشاكل تعترض طريق كرون منذ لحظة وصوله إلى المشفى حيث لم يسمح الأطباء له بالدخول إلى غرفة برايدغروووم أو إعلامه عن تطورات حالته الصحية بحجة أنه لا يتم إفشاء هذه المعلومات إلا لأفراد أسرة المريض وأقربائه.

«عندما وصلت إلى غرفة الإسعاف، لم تسمح لي الممرضات برؤية توم لأننا لم نكن 'زوجين'. لقد كنا مع بعض لستة سنوات وكنا سنتزوج فور السماح للأزواج المثليين بذلك ولكن بنظر الأطباء في المشفى والحكومة، لك أكن سوى شريكه في الشقة».

بعد فترة انتظار طويلة، جاء طبيب إلى كرون وأعلمه ببرودة بوفاة برايدغروووم. «في نهاية المطاف سمحت لي ممرضة متعاطفة معنا بإلقاء نظرة سريعة على جثته قبل أن ينقلوه إلى المشرحة. لم أتوقع في تلك اللحظة أن تكون هذه المرة الأخيرة التي أراه فيها».

بدأت الأمور تزداد سوءً بالنسبة لكرون بعد ذلك. فبعد أن حضرت عائلة برايدغروووم إلى لوس أنجيليس، لم يكن لديه أي مخول قانوني ليقف في وجه قراراتهم حيث قامت والدة الضحية بأخذ جثته إلى مسقط رأسه في إنديانا ومنعت كرون من حضور الجنازة. في وقت لاحق، تلقى كرون تهديدات بالعنف من أفراد أسرة شريكه في حال قرر الذهاب إلى الجنازة بشكل مفاجئ.

قام بإخراج الفيلم وإنتاجه ليندا بلودوورث–توماسون التي كانت قد التقت الزوجين في لوس أنجيليس منذ بضعة سنوات في أول عمل سينمائي لها وقام بتقديمه في مهرجان ترايبيكا الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون في خطوة تؤكد دعمه لحقوق المثليين. هذا وقد حاز الفيلم على جائزة الجمهور لأفضل فيلم وثائقي في المهرجان العريق.

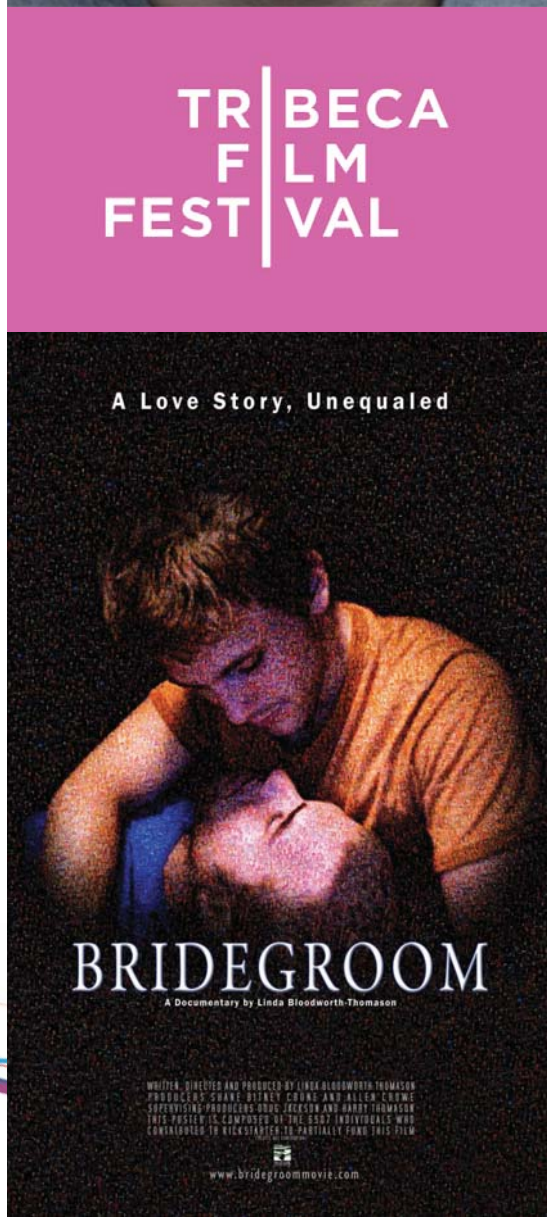

مخيم الموت في جنوب إفريقيا

موالح | آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

لقي رايموند بايز Raymond Buys مصرعه عن عمر يناهز السادسة عشرة بعد انضمامه إلى مخيم للشباب في جنوب أفريقيا يُعتقد بمحاولته القيام بعلاج الشباب من «مرض» المثلية.

بعد إتمامه شهرين من المخيم، تم نقل بايز إلى المستشفى بسبب تدهور حالته الصحية وبعد أقل من أسبوعين توفي الشاب في غرفة العناية المشددة. لدى إدخاله المشفى، كان بايز يعاني من كسر في كلتا ذراعيه وارتجاج دماغي شديد وحروق سجائر في أنحاء مختلفة من جسمه. كما أظهرت صورٌ تناولتها وسائل الإعلام للشاب، الذي كان معروفاً بين أصدقاؤه بنحوله وصفاته الأنثوية، مدى سوء حالته حيث كان وزنه لا يزيد عن 35 كيلو.

بدأت محاكمة منظم المخيم، أليكس دي كوكر (49 عاماً)، بتهمة القتل المتعمد والإهمال على إثر هذه الحادثة التي تعتبر حالة الوفاة الثالثة المرتبطة بنفس المخيم في 5 سنوات.

وأثناء إحدى جلسات المحاكمة، قام شاب كان يشارك بايز خيمته بوصف ما كان كوكر يجبر الشبان المشاركين على القيام به. ففي إحدى المرات، أجبر بايز على تناول مسحوق غسيل بعد أن أوقع بعضاً منه على الأرض حتى تقيأ رغوة بيضاء. وفي الكثير من المرات، لم يكن كوكر يسمح له بالذهاب إلى المرحاض إلى أن يقوم بالتبول أو التبرز على نفسه وحينها يجبره على تناول برازه وتنظيف الخيمة بيديه ولسانه.

وفي حادثة مشابهة في عام 2007، توفي الشاب إيريك كاليتز (25 عاماً) بعد أن انضم إلى نفس المخيم. وفي مقابلة مع صحيفة محلية في مدينة جوهانسبورغ، قالت ماتيلدا كاليتز، شقيقة المجني عليه، أن أخوها كان يعاني من مرض نفسي بسيط وأنه كان قد أخبرها أن كوكر انهال عليه بالضرب عندما طلب منه مغادرة المخيم وكان يقول له تكراراً «أنه ليس مثلي وأنه سيحوله إلى رجل حقيقي قبل انتهاء المخيم».

تجدر الإشارة إلى أن كوكر تلقى حكماً بالسجن مع وقف التنفيذ في عام 2009 بسبب علاقته بقضية مقتل الشاب كاليتز كما تشير التقارير إلى أنه عضو في منظمة "الحراس الحديديون" Iron Guards التي لطالما كانت معروفة بأفكارها العنصرية وعنفها ضد الأغلبية السوداء في جنوب إفريقيا.

ومن المتوقع أن تستمر المحاكمة لعدة أسابيع أو أشهر قبل إصدار حكم نهائي ضد كوكر.

لاعب كرة سلة مثلي في أمريكا

موالح | آدم الدومري adam.domari@gmail.com

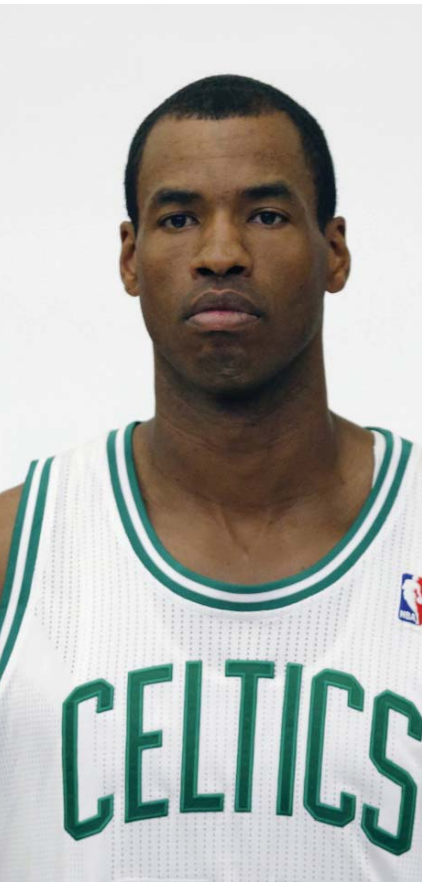

على الرغم من انتشار فكرة التصريح عن المثلية في الكثير من مجالات الحياة كالفن والسياسة، لا تزال الفكرة مستهجنة في عالم الرياضة وخاصة في الرياضات المرتبطة عادةً بنموذج ذكوري تقليدية مثل كرة القدم وكرة السلة وكرة القدم الأمريكية. فباستثناء بعض الحالات النادرة ومن قبل لاعبين مجهولين بدرجة كبيرة، لا توجد أي روايات تذكر عن رياضيين أعلنوا عن مثليتهم خلال مسيرتهم الرياضية.

أصبح جيسون كولينز أول لاعب محترف في رياضة رئيسية في أمريكا يعلن عن مثليته الجنسية أثناء مسيرته الرياضية. حيث أكد كولينز أنه «لاعب كرة سلة في NBA، عمره 34 عاماً، أسود اللون ومثلي» في مقالة نشرتها مجلة Sports Illustrated الأمريكية الشهيرة.

بدأت مسيرة كولينز الرياضية قبل 12 عاماً تنقل خلالها بين ستة نوادي آخرها نادي واشنطن ويزاردز. قال كولينز أن الحافز الأساسي وراء إعلانه عن مثليته هو عدم مقدرته على المشاركة في مسيرة الفخر المثلي في بوسطن العام المنصرم.

«أيقنت أن عليّ إعلان مثليتي بعد أن أخبرني جو كينيدي – شريكي السابق في السكن في جامعة ستانفورد وعضو الكونغرس حالياً – عن مشاركته في مسيرة الفخر المثلي في بوسطن عام 2012. لست من النوع الغيور من الآخرين ولكن مشاركة جو في المسيرة ملأتني بالغيرة».

هذا وقد تلقى كولينز رسائل تهنئة من شخصيات كبيرة مثل الرئيس الأمريكي باراك أوباما وزوجته ميشيل والرئيس الأسبق بيل كلينتون والعديد من اللاعبين والمدربين في دورة كرة السلة للمحترفين NBA.

البرازيل:
خطوة كبيرة في اتجاه تشريع الزواج المثلي

موالح | آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

في عام 2004، سمحت الحكومة البرازيلية الأزواج المثليين بتسجيل علاقاتهم في السجل المدني تحت مسمى «عقد مدني» Civil Unions الذي يضمن بعض حقوق الزواج الغيري فقط. منذ ذلك الوقت، قامت ١٣ ولاية برازيلية – الشبيهة بالولايات الأمريكية من حيث صلاحياتها في إصدار قوانين خاصة بكل ولاية – بتحليل الزواج المثلي مثل ريو دي جانيرو وساو باولو ومنطقة العاصمة برازيليا بينما اعترفت الولايات الأخرى كافةً بأي زواج مسجل في هذه الولايات حتى لوكان بين شخصين من نفس الجنس.

بعد عدة سنوات من النقاشات في مجلس النواب والشيوخ وعدة أحكام لصالح الزواج المثلي، قام المجلس الوطني العدلي في البرازيل بإصدار قرار يعطي المثليين حق تسجيل زواجهم في أي ولاية من ولايات البلاد.

في الآونة الأخيرة، كان الكثير من الأزواج المثليين يلجؤون إلى قرارات من المحاكم في ولاياتهم تسمح لهم بتسجيل زواجهم لدى كاتب العدل في الولاية. ولكن في الكثير من الأحيان، كان كاتب العدل يرفض تسجيل الزواج وهو حق مشروع له بسبب عدم وجود قانون يمنعه من القيام بذلك. ولكن بعد أن قام المجلس العدلي بإصدار القرار الأخير، أصبح من غير القانوني أن يقوم أي كاتب عدل في البرازيل بخطوة مماثلة مما يعني نظرياً أن الزواج المثلي أصبح قانونياً في أنحاء البلاد كافةً.

أما من الناحية العملية، فإن غياب قانون رسمي في دستور البلاد يحلل الزواج المثلي يعني أن هذا النوع من الزواج يتم تسجيله في المحاكم وكتاب العدل فقط. وعلى الرغم من أن هذا يضمن للأزواج المثليين جميع حقوق الزواج الغيري، يأمل الناشطون أن يقوم مجلس الشعب في البلاد بتبني مشروع قرار يحلل الزواج المثلي رسمياً بعد أكثر من عامين من المناقشات المتكررة حول الموضوع.

تجدر الإشارة إلى أنه قبل هذا القرار بأقل من أسبوع، قام المجلس الفدرالي الطبي في البلاد بتصحيح بعض التعابير المضللة في القانون الحالي حول موضوع التلقيح الصناعي. حيث أصبح نص القانون الجديد بعد التعديل يذكر حق المثليين باستخدام وسائل التلقيح الصناعي بشكل صريح مما يمنع بعض المؤسسات رفض ذلك بحسب رغباتها.

قبلة مثلية في حفل يوروفيجين الأوروبي للأغاني

موالح | آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

تعتبر مسابقة يوروفيجن الأوروبية للأغاني Eurovision Song Contest من أقدم المهرجانات الموسيقية في العالم حيث أقيمت النسخة الأولى من المسابقة في عام 1956. وفي كل عام، يرسل كل بلد من البلدان المشاركة فناناً وتقوم البلدان الأخرى بالتصويت للفنانين المشاركين ليتم بنهاية الحفل الإعلان عن البلد الفائز. وتعتبر المسابقة من أكثر الأحداث التلفزيونية مشاهدةً كل عام حيث يحضرها ما يزيد عن 100 مليون مشاهد حول العالم.

أقيمت في الثامن عشر من شهر أيار المنصرم النسخة السنوية من مسابقة يوروفيجين الأوروبية للأغاني في مدينة مالمو في السويد بمشاركة 39 دولة أوروبية.

تضمن الحفل عروض موسيقية من فنانين سويديين وأوروبيين معرفين يذكر منهم بيورن أولفايوس وبيني أندرسون العضوان السابقان في فرقة ABBA السويدية والمغنية السويدية لورين، الفائزة بالمسابقة العام المنصرم. وفي نهاية الحفل، حصلت المتسابقة ايميلي دي فوريست Emmelie de Forest مع أغنية Only Teardrops بأكبر عدد من النقاط ما نحة بلادها الدانمرك فوزها الثالث في المسابقة.

جاء أكثر موقف إثارة للاهتمام بالنسبة للمثليين عندما قامت المتسابقة الفنلندية كريستا سيغفريد Krista Siegfrids بتقبيل إحدى الراقصات المساندات كجزء من العرض الذي قدمته لأغنيتها Marry Me وهي المرة الأولى في تاريخ المسابقة التي يتضمن فيها أحد العروض قبلة مثلية.

كانت سيغفريد قد صرحت قبل الحفل أنها تريد الإعلان عن دعمها لحق المثليين بالزواج وعيش حياة طبيعية في بلدها فنلندا والعالم أجمع من خلال العرض الذي ستقدمه في الحفل. حيث قالت «لا أريد أن يكون تقبيلي لفتاة أخرى أمراً مستهجناً أو غريباً. إنه أمرٌ طبيعي لابد للجميع من تقبله».

هذا وكانت تركيا – التي فازت بالمسابقة عام 2003 – قد أعلنت عن إلغائها عرض الحفل هذا العام بعد أن علمت بأمر القبلة المثلية.

المعكرونة بالبشاميل

هذه الوصفة هي الأساسية لإعداد عدة أنواع من المعكرونة بالبشاميل والتي يمكن أن نصنفها حسب المكونات المعدة منها إلى طبق رئيسي وطبق جانبي.

الكمية : تكفي خمسة أشخاص

المقادير :

2 ملعقة كبيرة سمنة او زبدة
1 ملعقة كبيرة زيت نباتي
4 ملعقة كبيرة طحين
3 كوب حليب
5 قطع جبنة مكعبات
400 غرام معكرونة صدفية أو بوري

طريقة التحضير :

في وعاء عميق نضع كمية وفيرة من المياه مع إضافة قطرات من الزيت النباتي والملح.

نضيف المعكرونة وندعها لمدة ١٠-١٢ دقيقة لتطهى بشكل جيد ثم نصفي المعكرونة.

في وعاء متوسط الحجم نضع الزبدة أو السمنة، الزيت، الدقيق على نار متوسطة، وباستخدام مضرب شبكي نقلب الدقيق إلى أن يصبح ذهبي اللون. نضيف الحليب ونقلب بالمضرب إلى أن يغلي الحليب ويذوب الدقيق.

نضيف الجبن والملح حسب الرغبة، ونستمر بالتقليب إلى أن يتكون لدينا خليط ثخين ومتجانس.

نضع المعكرونة في وعاء البشاميل ونقلب إلى أن تختلط المعكرونة بالبشاميل.

نسكب المزيج في وعاء خاص للفرن «بيركس» ثم نبرش القليل من جبن البارميزان على الوجه ثم ندخله إلى الفرن لمدة ربع ساعة تقريباً إلى أن تذوب الجبنة وتصبح ذهبية اللون وتقدم ساخنة.

كيك البرتقال

هذه الوصفة الرئيسية لإعداد الكيك نستطيع إعداد نفس الخليط ولكن مع نكهات اخرى كالأناناس والموز والليمون.

الكمية : تكفي ستة أشخاص

المقادير :

2 كوب دقيق
1 ملعقة كبيرة بيكنج باودر
نصف ملعقة صغيرة ملح
1 كوب سكر
5 بيض
1 كوب زيت ذرة
ثلاثة أرباع كوب عصير برتقال
1 ملعقة كبيرة برش برتقال
1 ملعقة كبيرة فانيليا

طريقة التحضير :

على قطعة من الورق ننخل الدقيق والبيكنج باودر والملح.

في وعاء عميق نضع السكر والبيض ونخلط باستخدام ويفضل بمضرب شبكي كهربائي، نشغل على سرعة متوسطة إلى أن يصبح الخليط كريمي وفاتح اللون.

نضيف الزيت وعصير البرتقال ونشغل على سرعة متوسطة إلى أن تختلط المكونات ثم نضيف خليط الدقيق وبرش البرتقال والفانيليا ونستمر بالخفق إلى أن يختفي الدقيق والبرش. نسكب الخليط في صينية مستطيلة الشكل ومبطنة بقطعة من ورق الزبدة.

ندخل الصينية الى فرن متوسط الحرارة /١٨٠/ درجة لمدة ٤٠ دقيقة تقريباً إلى أن ينضج الكيك ويصبح ذهبي اللون.

نخرج الكيك من الفرن ثم نخرجه من الصينية ونضعه في طبق التقديم إلى أن يبرد ويقدم بارداً.

يزين الكيك بطبقة من الكريمة المخفوقة مع سكر بودرة وبضع قطرات من عصير وبرش البرتقال.

Brokeback Mountain

بوشار

بطولة :
Heath Ledger
Jake Gyllenhaal
Randy Quaid

إخراج:
Ang Lee

سيناريو وحوار:
Larry McMurtry
Diana Ossana

مقتبس عن قصة قصيرة للكاتبة :
Annie Proulx
من مجموعتها القصصية :
Close Range:
Wyoming Stories

موالح| محمد يوسف

شابان عاطلان عن العمل، «إنيس» و«جاك» يتقابلان لأول مرة عام 1962 عندما يجتمعان على رعاية قطيع من الخراف عبر أراضي وايومينغ الجبلية أثناء فترة الصيف وبالتدريج، يبدأ كل من «جاك» الجريء اللطيف، و«إنيس» المتحفظ، بالانسجام مع بعضهما البعض. ليس لديهما شيء في البرية إلا أن يتعرفا على بعضهما البعض البعض، لكن في ليلة شديدة البرودة بينما يطلبان الدفء في خيمتهما، يشتركان في لقاء جنسي غريب وقاس. «كانت هذه المرة الوحيدة» «إنيس» يخبر «جاك» في اليوم التالي، ويكمل «أنا لست مثلياً» «جاك» يوافقه بسرعة، لكن في الليلة التالية يجدان نفسيهما معاً مرة أخرى. الرابطة بينهما تبدو صحيحة، وكلاهما يعرف ذلك، لكن «إنيس» متأكد انه مهما كان هذا الشيء بينهما فهو لن يستمر عندما يعودان إلى بيتيهما. «ربما في مكان وزمان آخرين» يقول «إنيس» عندما يقترح «جاك» أن يستمرا في علاقتهما.

عندما ينتهي عملهما الصيفي يفترقان، «إنيس» يتزوج حبيبته منذ مدة طويلة «إلما» ويرزقان بطفلين، و«جاك» يتزوج فتاة غنية اسمها «لورين» تمر أربع سنوات قبل أن يتقابلا مرة أخرى، «جاك» يقول إنه عابر سبيل من وايومينغ لبضعة أيام، لكن من الواضح أنه قدم ليرى «إنيس» والعاطفة القديمة تظهر فوراً كما لو أنها لم تنته ومع مرور السنوات تصبح لقاءاتهما منتظمة، جاك يعلن أنه سيتخلى عن حياته وعمله في حقل والد «لورين» إن كان هذا سيجمعهما معاً. بينما «إنيس» يبقى على رأيه السابق، علاقتهما ستلحق الأذى بهما إن عرف أحد عنها، مما يجعل فرصهما في أن يكونا معاً قليلة جداً. الفيلم يسير على أنه قصة حب تقليدية جداً بكثير من الأساليب المعروفة لكن الطريقة السرية لعلاقة «جاك» و«إنيس» تشكل خليطاً ثابتاً من الذعر والحرارة للفيلم من المستحيل أن تنظر لأي واحد في الفيلم ولا تتساءل إن كان يعرف أو يشك بما يجري بينهما براعة السيناريو تكمن في أنه لا يلفظ غرابة هذا الحب إلا نادراً جداً، ويفضل ترك هذا الأمر على أداء الممثلين «إنيس» يتحدث عن زوج من رعاة البقر كبار السن عندما كان طفلاً صغيراً، أحدهم قُتل بطريقة وحشية، لا يقول ولا لمرة واحدة انهما كانا مثليين، فقط يلمح لذلك بخفة، الشيء الذي يشرح جيداً في الفيلم هو العقوبة التي سيتحملونها على الطريقة التي اختارا أن يعيشا فيها حياتهما، المخرج يرينا أن رفض «إنيس» لخطة «جاك» بالعيش في منطقة مخفية تحت ظل حكم بالإعدام هو الاختيار صحيح

كل شيء في الفيلم متقن الصنع، التمثيل، التصوير، الموسيقى، التحرير، السرد، وخاصة الإخراج ومنذ المشهد الافتتاحي خارج مكتب صاحب المزرعة حيث ينتظر راعيا البقر الأخبار عن عملهما، «إنيس» يختبئ باستحياء خلف قبعته، «جاك» يتكئ على شاحنته، إلى المشهد الذي يزور فيه «إنيس» غرفة «جاك» في طفولته، إنها أكثر من رغبة غرام، قصتهم تكشف ألم الحياة تحت أسرار مخفية وشخصيات متعددة، والحب الذي يجمعهم يقبل عيوب كل واحد فيهما كما هو وعلى حقيقته، يعتمد الفيلم على ممثليه والأجواء العامة السيناريو بالكاد يحمل أي حوار، يترك حساسية المشاعر وحدة المواقف تعبر عن كل حالة ومشهد، الفيلم بالطبع ليس للجميع، فهو يعرض دراسة علاقة غرام حادة بين رجلين يستحيل أن تتكلل علاقتهما بالنجاح. يمتاز هذا الفيلم بالجرأة والموضوعية وحتى الإثارة من مخرج مبدع لا تستطيع التكهن بتاتاً بمواضيع مشاريعه، لكن تأكد أنها ناجحة، قوية، وفي أغلب الأحيان تستحق التجربة كحال هذا الفيلم.

يعد الفيلم من أكثر الأفلام حصداُ للجوائز في تاريخ السينما العالمية حيث وصل عدد الجوائز التي نالها إلى 98 جائزة أبرزها ثلاث جوائز أوسكار عن فئة أفضل إخراج وأفضل موسيقى وأفضل نص مقتبس، وأربع جوائز بافتا بريطانية عن فئات أفضل فيلم وأفضل ممثل بدور مساعد وأفضل نص مقتبس وأفضل إخراج، كما نال أربع جوائز غولدن غلوب عن فئات أفضل إخراج وأفضل فيلم دراما وأفضل أغنية وأفضل نص مقتبس، ووصلت عدد الترشيحات إلى 67 ترشيحاً لجوائز أخرى، أبرزها خمسة ترشيحات لجائزة الأوسكار عن فئات أخرى، وخمسة ترشيحات لجائزة البافتا، وثلاثة ترشيحات لجائزة الغولدن غلوب الأمريكية.

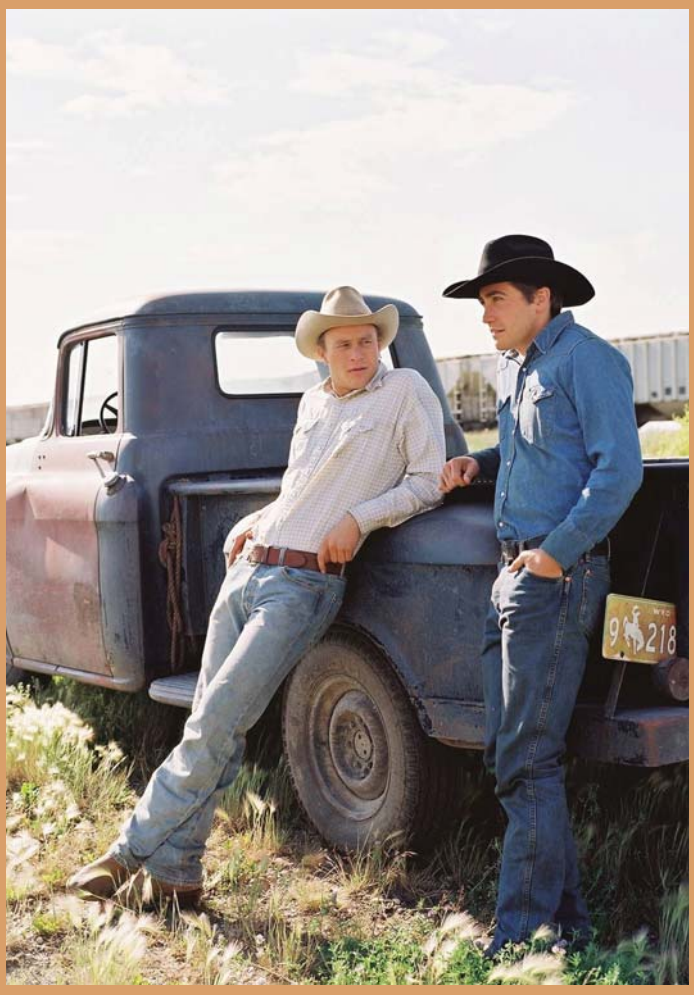

الفيلم يستحق: 8.5/10

San Fransisco Pride Parade 2012
photo by: Victor Grigas

Ryder
IT'S-IT
PELAG

www.mawaleh.net